وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – مسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: علم النفـس العيادي

الموضوع

# التفكير اللاعقلاني

# لدى حالات من المراهقين المدمنين

شعبة : علم النفس

تخصص : علم النفس العيادي

من إعداد الطالب :

بلعمري أسامة

هشيلي هيثم

إشراف الدكتور :

علوطي عشور

2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

اشكر الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء يارب شكرك واجب محتم *** ها نحن نرفع بالشكر لك أتكلم

نتقدم بكل شكر وامتنان بالجميل للأستاذ علوطي عشور لقبوله : الإشراف على مذكرتنا ولنصائحه القيمة والمستضيئة بقدره والعارفة لفضلها

والعاجزة لشكرها أقول شكرا

كما لا يفوتنا إننا نسجل بكل الإعزاز والتقدير باسمي آيات الشكر إلى كل من الأساتذة الذين تعلمنا من لحظهم قبل لفظهم وإلى كل من كان معنا في كل خطوة من خطوات البحث حتى اكتمل وفي الأخير لابد لكل من يلقي هذا الدعم أن يقدم بحثا يقرأ فإن وفقت فمن

**مورد كريم غرفت وان قصرت فشفيعي بأني بكل جهد سعيت**

| فهرس المحتويات | |
|---|---|
| المحتويات | الصفحة |
| شكر وتقدير | |
| فهرس المحتويات | |
| ملخص الدراسة | |
| مقدمة | أ |
| الجانب النظري | |
| الفصل الأول : الإطار العام للدراسة | |
| 1- إشكالية الدراسة | 4 |
| 2- الفرضيات العامة | 5 |
| 3- أهمية الدراسة | 6 |
| 4- أهداف الدراسة | 6 |
| 5- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة | 6 |
| 6- الدراسات السابقة | 8 |
| الفصل الثاني : التفكير اللاعقلاني | |
| 1- مفهوم التفكير | 14 |
| 2- أنواع التفكير | 15 |

| | |
|---|---|
| 3- خصائص التفكير | 16 |
| 4- التفكير اللاعقلاني | 17 |
| 5- سمات الأفكار اللاعقلانية | 18 |
| 6- عوامل وأسباب ظهور التفكير اللاعقلاني | 21 |
| الفصل الثالث : المراهقة | |
| 1- مفهوم المراهقة | 25 |
| 2- النظريات المفسرة للمراهقة | 27 |
| 3- حاجات ومطالب النمو والمراهقة | 30 |
| 4- أشكال وأنواع المراهقة | 31 |
| 5- تركيز الهوية في المراهقة | 33 |
| الفصل الرابع : الإدمان | |
| 1- تعريف الإدمان وتطور مفهومه | 37 |
| 2- مراحل الإدمان | 39 |
| 3- العوامل المؤدية للإدمان | 40 |
| 4- أعراض الإدمان | 47 |
| 5- سمة الشخص المدمن | 48 |
| 6- أساليب الوقاية من الإدمان | 49 |

| | |
|---|---|
| الجانب التطبيقي: إجراءات الدراسة الميدانية | |
| 1- الدراسة الاستطلاعية | 58 |
| 2- تذكير بفرضيات الدراسة | 59 |
| 3- منهج الدراسة | 59 |
| 4- عينة الدراسة | 60 |
| 5- أدوات الدراسة | 60 |
| الفصل السادس: عرض النتائج وتحليلها | |
| 1- عرض الحالة الأولى | 68 |
| 2- عرض الحالة الثانية | 75 |
| 3- عرض الحالة الثالثة | 81 |
| خاتمة | 89 |
| قائمة المراجع | 90 |
| الملاحق | 99 |

## ملخص الدراسة

- **عنوان المذكرة : التفكير اللاعقلاني لدى حالات من المراهقين المدمنين**

- **أهداف الدراسة :** هدفت هذه الدراسة الحالية على التفكير اللاعقلاني لدى المراهق المدمن

- الكشف على الأفكار اللاعقلانية

- الكشف على إدمان المراهق على المخدرات

-كما هدفنا أيضا إلى إلقاء المزيد من الضوء على مفهوم الإدمان التي يؤدي بالمراهق على وجود أفكار لاعقلانية له

حيث اعتمدنا على المنهج العيادي مستخدمين أسلوب دراسة حالة معتمدين على المقابلة العيادية .

جاءت النتائج لتبين أن المراهقين المدمنين على المهلوسات عانوا و يعانون من التفكير اللاعقلاني

- **الكلمات المفتاحية:** التفكير اللاعقلاني – الإدمان – المراهق ..

Study summary

The title of the note: Irrational thinking among cases of addicted adolescents

-Objectives of the study: This current study aimed at the irrational thinking of the addicted adolescent

Detecting irrational thoughts

Examination of adolescent drug addiction

We also aimed to shed more light on the concept of addiction, which leads the adolescent to have irrational thoughts

Where we relied on the clinical approach using a case study method based on the clinical interview.

The results came to show that adolescents addicted to hallucinogens suffered from irrational thinking

Keywords: irrational thinking, addiction, adolescents.

## المقدمة :

تعامل الإنسان في حياته مع عدة مواقف تواجهه ، لكنه هو أيضا يواجهها بما يتشكل لديه في بنيته المعرفية من أنماط تنشئة اجتماعية بما فيها الأسرة والمجامع والزملاء وكل ما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى الأنماط والجوانب الوراثية وكذا البيولوجية ، حيث تنشأ لديه استنادا على نموه المتواصل ، أفكاره ومعتقدات والتي قد تكون منطقية أو غير منطقية بما يؤثر عليه تبعا لأفكاره التي ينتج عنها تحصيل حاصل أما بالصحة النفسية أو الاضطراب النفسي، حسب طريقة التفكير المنطقية أو غير المنطقية ، أين تلعب أفكار الفرد وانفعالاته دورا أساسيا في تشكيل بنيته هذا ما جعل العلماء والمنظرين بصمتهم في دراسة الإنسان وفهم كينونته النفسية ويضعون بصمتهم السلوكية والمعرفية في تفسير أنماط تفكير الفرد الإنساني لقوله تعالى " وكان الإنسان أكثر شيئا جدلا " إذن من خلال ما سبق جاء بحثنا هذا الذي ركزت فيه الضوء على أهم نظرية اهتمت بموضوع الأفكار العقلانية و الأفكار اللاعقلانية وهي نظرية ألبرت أليس مرورا على عدة عناصر لفهم موضوع المذكرة.

وللإلمام بهذا الموضوع جاءت هذه الدراسة في ستة فصول ، الفصل الأول تناولنا فيه إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهدافها وأهميتها والتعريف الإجرائي بمتغيرات الدراسة بالإضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع, ، أما الفصل الثاني والثالث و الرابع فتمحور حول متغيرات الدراسة والذي كان حول الأفكار اللاعقلانية والمراهق كذلك الإدمان, وبالنسبة للفصل الخامس فقد تم فيه التركيز على الخطوات الإجرائية للدراسة الميدانية, في حين تمحور الفصل الأخير على عرض وتفسير النتائج المتوصل إليها.

# الفصل الأول

# الفصل الأول

# الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة

2- الفرضيات العامة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابق

## 1/ إشكالية الدراسة :

لقد تفاقمت مشكلة تعاطي المخدرات في السنوات الأخيرة وأصبحت مشكلة عالمية, فقد أدرجها " كارل مينجر" كشكل من أشكال السلوك المدمر للذات في تعاطي العقاقير المخدرة, فإن كثيرا من الأفراد الذين يعتمدون على العقاقير لا يبالون بالمخاطر الممكنة التي تسئ إليهم, وتشمل تلك المخاطر على استخدام المواد المخدرة, وعدم القدرة على الاهتمام بنفسه.

( فايد 2004, ص93 )

وهذه الأخيرة مست شريحة المراهقة التي اتفق العلماء على أنها مرحلة التغيرات العميقة الشخصية على الصعيد النفسي والبيولوجي والاجتماعي وفترة عمرية ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد, وتتمثل خطورتها في كونها من المراحل المهمة في حياة الإنسان لما تحمله من مظاهر نمائية في تكوين شخصيته, فقد أكدها عصام نور على أنها الفترة التي يمر بها كل فرد تبدأ بنهاية الطفولة المتأخرة وتنتهي بانتهاء مرحلة النضج أو الرشد, وتمتد ما بين الثانية عشر أو الثالثة عشر إلى حوالي سن العشرين أو الحادي والعشرين, فهي مرحلة التغيرات المتميزة الجسمية والانفعالية الاجتماعية.

(عصام نور 2004, ص 117 )

يرى" ولكر" أن العوامل الرئيسة المرتبطة بالإدمان هو تعاطي الوالدين فهناك ارتباط بين إدمان الأب وتعاطي الأبناء لنفس العقار وأن نسبة لنفس العقار وأن نسبة حدوث الإدمان للأبناء, يتعاطى أبائهم المخدرات تتراوح بين 13 إلى 11 بالمئة, أي أن يقلدون سلوك تعاطي المخدرات الذي يشاهدونه في أبائهم.

وقد ذهب اليس (1979/1973) إلى أن الانفعالات الفرد واضطراباته مثل أشكال القلق والاكتئاب والعدوانية لا يمكن تفسيرها بأنها انعكاس للصراع مع الصور الوالدية كما ترى نظرية التحليل النفسي, ولكن يرى بأن تلك الانفعالات السلبية والمثبطة للذات, غالبا ما يكون سببها نظام الفرد العقائدي وما يتضمنه من معتقدات غير عقلانية وأفكار خاطئة تتعلق بمشاعر فقدان القيمة التي يجب تعديلها.

ومن هنا ركز" ولكر " على أفكار المدمن ومعتقداته الخاطئة, حيث يقول أن المعتقدات الخاطئة تولد التحمل المنخفض للإحباط وهذا ما أسماه" اليس " بقلق الإزعاج , وهو حالة نفسية تصيب المدمن نتيجة تفكيره اللاعقلاني في موضوع إدمانه, فيقول أليس أن بداية الإدمان سببه المعتقدات الخاطئة, أما الاستمرار في السلوك فهو بدوره يعزز هذه المعتقدات لدى المدمن نظرا لعدم قدرته على تحمل الإحباط والعجز عن حل المشكلات دون اللجوء إلى المخدر.

وهنا نطرح التساؤل العام التالي:

- هل يعاني المراهق أفكار خاطئة تدفعه إلى الإدمان ؟

- **التساؤلات الفرعية:**

-كيف يؤثر التفكير اللاعقلاني على المراهق ويدفعه إلى التوجه إلى الإدمان ؟

- كيف تظهر الأفكار الخاطئة عند المراهق المدمن ؟

## 2- الفرضيات العامة :

**فرضية الدراسة :**

- تأثير الإدمان على المخدرات يؤدي إلى ظهور التفكير اللاعقلاني لدى المراهق.

- يظهر التفكير اللاعقلاني لدى المراهق المدمن على المخدرات.

- **أسباب اختيار موضوع الدراسة :**

ومن الأسباب اختيار هذا الموضوع:

شعوري بأهمية الموضوع وضرورة البحث فيه.

-الرغبة في التعرف هذه الظاهرة وهي الإدمان بشكل قريب فهي تعتبر من أحد أهم الظواهر المنتشرة داخل المجتمعات وبشكل خاص مجتمعنا الجزائري والذي تمس فئة المراهقين والشباب, وفي بحثنا هذا ركزنا على فئة المراهقين ومعرفة أسباب التي تدفعهم إلى طريق الإدمان.

## 3/ أهمية الدراسة :

تتمل أهمية الدراسة فيما يلي:

-الكشف عن ما إذا كان المراهق عنده أفكار غير صحيح تدفعه لمشكلة الإدمان.

-الإشارة إلى مرحلة عمرية مهمة وهي مرحلة المراهقة والتي يعاني فيها المراهقون للعديد من المشاكل والضغوطات النفسية.

-تبرز أهمية هذه الدراسة كذلك في التركيز على الجانب المعرفي للمراهق وعلاقته بانحراف المراهقين ووصوله لمرحة الإدمان.

-المراهقين شريحة مهمة فهم يعتبرون طاقة جوهرية لبناء المجتمع مستقبلا والإدمان احد أهم الخاطر التي يعاني منها المراهقون.

## 4/ أهداف الدراسة :

-تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على دينامية شخصية المراهق المدمن.

-محاولة معرفة إذا كانت الأفكار المشوهة والمعتقدات الخاطئة سببا في إدمان المراهق.

-تحديد ما مستوى تأثير الأفكار اللاعقلانية على المراهق ودفعه إلى مشكل الإدمان.

## 5/ التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة :

- **تعريف التفكير:**

**لغة: الفكر، الفكر**: إعمال الخاطر في الشيء وقال يعقوب: " يقال ليس لي في هذا الأمر فكر، أي ليس لي فيه حاجة وأردف يعقوب قائلا: " والفتح فيه أفصح من الكسر ".

( ابن منظور2016، ص: 307)

وجاء عند ابن فارس: "فكَرَ؛ الفاء والكاف والراء: تردّد القلب في الشيء، يقال: تفكَّر، إذا رَدَّدَ قلبه معتبرًا، ورجل فِكِّيرٌ: كثير الفكر" (هارون1991ص446)

**اصطلاحا:** تعريف باريل 1991 يرى أن التفكير بمعناه البسيط، يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس، أما بمعناه الواسع فهو عملة بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة"

(المعتوم، الجراح، بشارة2009، ص214)

– عرف جروان التفكير بأنه: عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس: اللمس، والبصر، والشم، والسمع والذوق .

( محمد بكر ومحمد قاسم، التفكير في 2001 ,ص 39)

– يعرف التفكير على أنه نشاط عقلي أدواته الرموز ،و يشمل جميع العمليات العقلية و النفسية ويشمل فهم الموضوعات، و التعليل الصحيح و المقارنة و التخطيط و حل المشكلات ،و إدراك العلاقات بين الأشياء ،و من خلاله ينتقل الفرد من المعلوم إلى المجهول و للتفكير أدوات مثل الصور الذهنية و المعاني و الألفاظ و الأرقام و الذكريات و الإشارات و التعبيرات . (إيمان دليل، 2014 ص 15)

– والتفكير عملية عقلية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بإدراك العلاقات أو حل المشكلات. ويتضمن التفكير إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية كالانتباه والإدراك والتذكر والتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها . (أبو المعاطي,2005,ص375, 446)

– على ضوء هذا التعريف يتبين لنا أن التفكير هو نشاط عقلي غير مباشر، ولا يحدث من فراغ وإنما يحدث نتيجة منبهات أو مثيرات خارجية يتم استقبالها بواسطة تتمثل في الحواس.

- **التفكير اللاعقلانية:**

عرفها: أليس (Ellis, 1994–1988) :

أ– مجموعة من المعتقدات اللاعقلانية التي يستخدمها الشخص لتغيير الميزات والخبرات التي يتلقاها الفرد من البيئة المحيطة، وتؤدي إلى الشعور بالحزن. (Ellis, 1988, p73)

ب- هي الأفكار التي تخلو من المنطق السليم والتي يتبناها الأفراد كأهداف غير واقعية مستحيلة، وغالباً ما تتصف بالكمال . (Ellis, 1994, p172)

- ويعرفها أيضا (LEAHY 2000): بأنها مجموعة من الأفكار السلبية التي يتبناها الفرد وتؤثر سلبا في قدرته على مواجهة أحداث الحياة، ومن ثم قدرته على التكيف مما يؤدي إلى ردود عاطفية لا تتلائم مع الموقف أو الحدث . (الشريف، 2013, ص98)

- نمير (1992): هي تلك الأفكار اللامنطقية، يحكم الفرد خلالها على الأحداث تتمثل بالقبول المطلق، والكفاية التامة، وعدم التسامح، وتعظيم الأمور والسلبية والحساسية الزائدة، والانهزامية، والاتكالية، والعجز والتخلص من الماضي والاهتمام الزائد بالآخرين، والمثالية (نمير، 1992,ص 33)

- **المراهقة :** هي رحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد, تبدأ بالبلوغ وتتميز بتغيرات تشمل الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية وخلال هذه المرحلة يمكن أن يحدث للمراهق تشوهات على مستوى الأفكار تؤدي به إلى الإدمان.
- **الإدمان :** هو التكرار المستمر لأخذ المواد المخدرة وأخذ السموم والمواد الخدرة والعقاقير بهدف الحصول على الراحة ونسيان الهموم وتخفيف الآلام.
- **تعريف المخدرات :**

تعرف المخدرات " بأنها تلك المواد التي بمتعاطيعا ومتداولها إلى السلوك الجانح وهي أيضا تلك المواد المذهبة للعقل فيأتي مستعملها سلوكا منحرف

( عبد العزيز بن علي الغريب, 2006, ص33 )

## 6/ الدراسات السابقة :

## 6-1/ دراسات سابقة تناولت الأفكار اللاعقلانية :

عنوان الدراسة: التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات

اسم الباحث: سميرة خدير ومسعودة بن كانون

السنة: (2011-2012).

منهج الدراسة: المنهج الوصفي هو المنهج الوصفي المناسب في مجال الدراسة الحالية، وكذا استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية ومقياس التوافق الزواجي للباحث "محمود إبراهيم قمر فلاتة" عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) من الأزواج منهو (100 زوج) و(200 زوجة) ببلدتي زاوية العابدين وتماسين وتم اختيارهم بالطريقة العرضية

هدفت الدراسة إلى: معرفة إذا ما كان هناك فروق في التفكير اللاعقلاني والتوافق الزواجي حسب مدة الزواج لدى أفراد العينة.

ومعرفة ما إذا ما كانت هنا كفروق في التفكير اللاعقلاني والتوافق الزواجي، حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة

**نتائج الدراسة:**

عنوان الدراسة: التفكير اللاعقلاني وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى الأزواج والزوجات. -لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني والتوافق لدى أفراد العينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب مدة الزواج لدى أفراد العينة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير اللاعقلاني في حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي حسب المستوى التعليمي لدى أفراد العينة.

الدراسة الثانية: دراسة مزنوق (1996) الهدف: التعرف على مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية.

عينة الدراسة: تكونت من (332) طالب وطالبة من طلبتي جامعتي (شمس وحلوان).

أداة الدراسة: اعتمد على :

- مقياس الأفكار اللاعقلانية

- قائمة الضغوط اليومية

- TAT بطاقات من إختبار

-مقياس أساليب المواقف الضاغطة

**نتائج الدراسة:**

- تنتشر الأفكار اللاعقلانية بنسب مختلفة بين المراهقين من طلاب الجامعة وتتقارب بالنسب المئوية لإنتشار الأفكار اللاعقلانية بين كل من الذكور والإناث.

- توجد علاقة بين الأفكار اللاعقلانية وبين الضغط النفسي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس الأفكار اللاعقلانية وعلى قائمة الضغوط النفسية اليومية لصالح الإناث.

( بغورة نور الدين ، 2014، ص29 )

## 6-2/ دراسات سابقة تناولت المراهقين المدمنين :

- **دراسة " أحمد اللطيف " ( 2000 ) :** عن أثار ما بعد الإدمان و أعطت هذه الدراسة النتائج التالية : يظهر على مدمن المخدرات الإهمال و اللامبالاة يظهر على مدمن المخدرات الخشونة في المعاملة مدمن المخدرات متمرد و سطحي .

- **دراسة " رائود " ( 1970 ) :**

الوسط أعطى وضع اسري خاص أتى منه المدمن : كان يكون الابن الوحيد في العائلة أو أن الأب غائب أو غير متوافق كان يكون سكير .

( أبو جادو صالح محمد علي , 2010 , ص105 )

- **دراسة " لوريس " :**

في 1977 توصلت في دراسة على ( 258 ) مراهقا من المراهقين المدمنين و المتعاطون لديهم مشكلات نفسية نسائية في مجالات الضبط الأسري و الإحساس بالانفصال و أن الوالدين قد مارسا أدوارا سلبية في سبيل مواجهة أزمات النمو المرتبطة بالمرحلة العمرية لأبنائهم .

( عبد المعطي حسن مصطفي , 2001 , ص22 )

- **دراسة "ليري" ( 2009 ) :**

ما التي أجريت على عينة مكونة من ( 250 ) مراهقا و هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية الاجتماعية المصاحبة للإدمان على المخدرات ، أن المصابين بالمشكلات النفسية يتعاطون على الأقل واحد من المخدرات.

( عبد الله الغامدي , 2009 , ص97 )

# الفصل الثاني

# الفصل الثاني

# التفكير اللاعقلاني

1- مفهوم التفكير

2- أنواع التفكير

3- خصائص التفكير

4- التفكير اللاعقلاني

5- سمات الأفكار اللاعقلانية

6- عوامل وأسباب ظهور التفكير اللاعقلاني

## تمهيد:

الإنسان خصه الله سبحانه وتعالى بنعمة التفكير، وبطبيعة ما يمر به الإنسان بأحداث يعجز فيها على تحقيق أهداف معينة، فإنه يشعر بالضيق والقلق نتيجة ما يحمله من معتقدات حول هذه الأحداث التي تعكس مشاعر وسلوكيات انفعالية في تشكيل المشاعر وإظهارها على نحو محدد, وبفضل هذا التفكير استطاع الإنسان استخدام الأفكار لوضع أهدافه والسعي إلى تحقيقها وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مفهوم وأنواع وخصائص التفكير معا, بعدها المرور إلى مفهوم التفكير اللاعقلاني وسمات التفكير اللاعقلاني و عوامل وأسباب ظهوره.

## 1 مفهوم التفكير:

يعد التفكير واحدة من الظواهر النمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة، وهو من أكثر الموضوعات التي تعكس تعقيد العقل البشري. فالتفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بينه وبين ما يكتسبه من خبرات بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة. (قطامي، 2001، ص120)

ويعرفه شاكر عبد الحميد التفكير هو عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية الداخلية التي تهدف إلى حل مشكلة أو اتخاذ قرار أو البحث عن معنى أو الوصول إلى هدف معين ، وغالبا ما يسبق هذه العمليات القيام بفعل معين أو نطق بقول معين.

(إيمان دليل، 2014 ص 15)

التفكير هوا عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من الخبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية والوصول إلى افتراضات وتوقعات جديدة". (عدنان يوسف العتوم، 2009، ص314)

عرفه أحدهم بأنه: " العملية التي ينظم بها العقل خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة بحيث تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات المراد حلها وبين المقدمات والنتائج ". (محمد بكر ومحمد قاسم، التفكير في،2001 ص39 )

و يمكن تعريفه بأنه كل نشاط عقلي يستخدم الرموز بدلا من الأشياء و المحسوسات ويهدف إلى حل مشكلة الفرد. (إيمان دليل، 2014, ص 15)

وهنا يتبين لنا أن التفكير هو الأداة التي يستخدمها العقل لينظم خبراته ومعارفه وتوظيفها في حل مشكلة ما في موقف معين .

## 2- أنواع التفكير :

إن عملية التفكير هي عملية معقدة فأي باحث يتناول أنواع التفكير سيجد نفسه أمام أنواع مختلفة ومتعددة، لاختلاف عددها من مرجع إلى آخر ومن دراسة إلى أخرى، لذا نذكر منها الشائع و الأعم كالآتي:

### 2-1 التفكير العلمي:

ويقصد به ذلك النوع من التفكير المنظم، الذي يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية أو في النشاط الذي يبذله، أو في علاقته مع العالم المحيط به.

(وليد رفيق العياصرة ،2011,ص183, 188)

نستنتج أن التفكير يكون منظم ويقوم على التجربة والبرهان العقلي.

### 2-2 التفكير المنطقي:

وهو التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة نتائج الأعمال، ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيها. ( القطامي يوسف،1990, ص513)

إذن هو تفكير يسعى للحصول على أدلة تؤيد أو تثبت تلك المشكلة أو الموقف المطروح بمعرفة الأسباب والعلل لفهم الأشياء.

### 2-3 التفكير الإبداعي:

لما كان هذا النوع من التفكير هو القطب الذي تدور عليه رحى هذا البحث أخر للحديث عنه فيما سيأتي. • مما سبق يتبين أن للتفكير أنواعا عديدة، وأن لكل نوع من هذه الأنواع وظيفة مهمة تميزه عن غيره من الأنواع. (طافش،2004، ص 89 94)

### 2-4 التفكير التحليلي:

وهو تفكير منتظم متتابع ومتسلسل يقوم بتجزئة المادة التعليمية أو الموقف الذي يمر فيه الفرد الى عناصر ثانوية او فرعية وملاحظة اوجه الشبه والاختلاف بين هذه العناصر وأدراك ما بينها من علاقات أو روابط فضلاً عن تحديد العناصر الرئيسة مما يساعد على فهم بنيتها والعمل على تنظيمها في مرحلة لاحقة. (غباري وخالد ،2011، ص93)

### 2-5 التفكير التأملي:

هو التفكير الذي يساند الفرد على الادراك السريع المفاجئ لعناصر الموقف سواء كانت خارجية الخطط اللازمة لفهمه ، بهدف الوصول الى النتائج التي يتطلبها المشكل وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة ، وهذا النمط من التفكير يعد من التفكير الموجه اذ يوجه العمليات العقلية الى أهداف محددة. (العفون ،2012، ص128-130)

## 3- خصائص التفكير:

في سياق التعرض لمفهوم التفكير نستنتج أن للتفكير خصائص تناولنا البعض منها فيما سبق وسنعرض البعض الآخر على النحو التالي:

- التفكير موجه نحو هدف معين أي يكون قصديا لا عشوائيا.

- التفكير هو سلوك داخلي غير مباشر لا يمكن ملاحظته وقياسه.

- التفكير يعبر عن محاولة سيكولوجية لحل مشكلة ما .

(وليد رفيق العياصرة, 2010, ص23)

-التفكير سلوك هادف إنه يتم لهدف ويهدف إلى حل مشكلة.

- التفكير عملية يمكن تغيرها. تطويرها بالتدرب عليها.

- التفكير يعتمد على عمليات عدة تساعد في حل المشكلة مثل التحليل و التصنيف وغيرها.

- طبيعة التفكير تميل إلى نمو و التطور ،كلما نضج الفرد تعلم.

- التفكير عملية يمكن أن تقاس و تلاحظ إذ يمكن قياسها بواسطة الاختبارات .

- التفكير عملية يقوم بها الفرد ضمن الإطار الاجتماعي و الثقافي المحيط به.

- يؤثر نشاط الدماغ على عملية التفكير. (إيمان دليل ,2014،ص17)

إذن نستنتج انه سلوك يتركز على عدة خصائص أساسية يفترض توفرها حتى يحدث تفكير تجاه مشكلة أو موقف معين، ولأن يكون التفكير فعالا لابد أن يكون له هدفا يسعى إليه، كما يجب أن يكون مرن ومتطورا قادرا على إدراك العلاقات.

## 4- التفكير اللاعقلاني:

هي عبارة عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي لا مع الواقع الفعلي للأمور وتعتبر غير موضوعية، تتميز بتعظيم الأمور المرتبطة بالذات، وتسعى إلى ما لا تستطيع الوصول إليه والتصرف بموجب ما تحمله هذه الذات من قيم ومعتقدات مما يجعلها تتحكم في أقدارها".
(الصباح والحموز، 2007، ص289)

بينما يعرف حاسم الجزار (2000) أن الأفكار اللاعقلانية هي الأفكار التي تدور حول الذات وعلاقة الفرد بالآخرين والمجتمع وتتميز بعدم الدقة والموضوعية، وعدم المرونة في حكمها على الفرد أو الجماعة مثل: ابتغاء الكمال الشخصي، وابتغاء الحلول الكاملة والقلق الزائد والتهور الانفعالي وطلب الاستحسان. (العبيداني، 2015، ص20)

يعرفها محمد صهيب مزنوق (1996): أن الأفكار اللاعقلانية هي مجموعة الصيغ العرفية المتجسدة في الثقافة واللغة التي تنتظم في نسق لا يخضع لقوانين المنطق أو قواعده الدقيقة، ويعتنقها بعض الأشخاص ويعتبرونها قواعد أساسية يسلكون وفقا لها.

(سلامة، 2004، ص 71)

تعريف باتر سون(1980): "هي المفاهيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد عن الأحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي.

(طاهر شوبو، 1995، ص6)

## 5- سمات الأفكار اللاعقلانية :

بعض سمات التي عرضها ELLIS تتسم بها الأفكار اللاعقلانية وهي:

### 5-1 المطالبة (DENIANDINJNESS):

يرى " ELLIS " وجود علاقة ارتباطيه بين رغبات الفرد ومطالبه الدائمة واضطرابه الانفعالي كأن يصر على إشباع تلك المطالب وأن ينجح دائما في عمل ما دون إخفاق، ويحدث الاضطراب عندما يحدث الفرد نفسه تلك المطالب غير العقلانية.

إن الأفراد يميلون إلى الكمال والرغبة في إنجاز الأعمال عند أعلى مستوى من الإتقان والمثالية وعندما يخفقون في تحقيق هذه الرغبة لعدم التلاؤم مع إمكاناتهم الواقعية يشعرون بخيبة أمل والإحباط ما ينجر عنه من اضطرابات انفعالية وجسمية أو نفسية.

(بغورة، 2014، ص95)

### 5-2 التعميم الزائد (OVER GENERALIZATION ):

يرى أليس " ELLIS " أن الفرد قد يلجا إلى تعميم النتائج التي لا تعتمد على تفكير دقيق والتي تقوم على الملاحظة الفردية.

يعتبر الميل إلى التعميم سواء من الجزء إلى الكل أو حكم الفرد على مجموعة من الأشياء أو الأفراد بناءا على مظهر واحد من هذه الأشياء من العوامل الحاسمة في كثير من الأمراض والبدايات لظهور سوء التوافق والمخاوف المرضية. (بغورة، 2014، ص96)

أي تبني الأفكار العامة بناءا على خبرات محدودة، أي إذا فشل مرة يعني فاشل في كل شيء.

### 5-3 التقدير الذاتي ( SEFF RATING):

يقرر أليس " ELLIS " أن التقدير الذاتي يعد من أشكال التعميم الزائد وأن نمط التفكير الخاطئ يؤثر في تقدير الشخص لذاته ويتأثر بثلاث عوامل وهي:

- الميل إلى التركيبات الخاطئة.
- المطالبة الغير الواقعية.
- التعارض مع الأداء.

لذلك يجب أن يعدل الفرد من فلسفته نحو مشكلة الشخصية من خلال تقبل الذات بدلا من تقسيم الأخطاء. (بغورة، 2014، ص96)

### 5-4 عدم التجريب (اللاتجريب) ANTI EMPIRICISM :

إن الأفكار اللاعقلانية في الغالب لا تكون مستمدة من خلال الخبرة أو التجربة الشخصية للفرد ويحاول أليس " ELLIS من خلال العلاج العقلاني الانفعالي أن يعلم العميل أن يستمد أفكاره من تجاربه الدقيقة ورؤيته المنطقية وأن الأفكار التي لا تستند إلى خبرة منطقية تسبب السلوك المضطرب للفرد.

ويتمثل اللاتجريب بخروج الفرد باستنتاجات اعتمادا على أدلة غير كافية وغير مجربة، كأن يدرك الفرد أن الموقف ينطوي على تهديد وخطر دون أن تكون أدلة على ذلك.

(بغورة، 2014، ص97)

### 5-5 أخطاء العزو (ATTRIBUTION):

حيث يميل الفرد إلى أن ينسب أفعاله الخاطئة إلى الآخرين مما يؤثر على إدراكه للأحداث الخارجية وحالاته الانفعالية والسلوكية، ومن أخطاء العزو اللوم المستمر للذات ولوم الغير.

(الغافري، 2013، ص 13)

### 5-6 الفظاعة (ATTRIBUTION):

من المعروف أن المطالب الغير منطقية غالبا ما يرغب في تحقيقها بشيء من الفظاعة أي أنها تكون رغبة ملحة لديه، وهذا يؤدي إلى الانفعالية الزائدة وعدم القدرة على حل أي مشكلة بشكل عقلاني. (المقاطي، 2018، ص93)

### 5-7 التكرار (الترديد) REPETITION :

تكرار الأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لا شعوري ويساعده على ذلك الضغوط الخارجية والداخلية له. (قاسم ،رديف، 2014، ص14)

من خلال ما سبق تبين لنا: إذا كانت الفكرة مرنة وتساعد على تحقيق الهدف وتؤدي إلى الصحة النفسية وهي فكرة عقلانية واذا كانت الفكرة متطرفة تؤدي إلى الاضطراب النفسي ولا تساعد على تحقيق إنجاز الأهداف تعتبر خاطئة وغير منطقية.

## 6- عوامل وأسباب ظهور التفكير اللاعقلاني

**أساليب المعاملة الوالدية السلبية:**

إن أساليب المعاملة الوالدية السلبية لها دور كبير في نشأة الأفكار اللاعقلانية من حيث افتقار العلاقة بين الوالدين للتفاعل الإيجابي والاحترام المتبادل فيشعر الطفل بانهزام الذات، كما أن الرعاية الوالدية التي تؤكد على الرعاية المبالغ فيها في التنشئة هي غير صحيحة لأنها تجعل الطفل لا يتعلم كيف يتعامل مع المشكلات بنفسه ويشعر باستقلاليته ولا يحترم قرارات الوالدين أو أحكامها، خائف من الوقوع في الخطأ وغير قادر على الدفاع عن نفسه، حيث أن الوالدين الذين يظهرون توقعات عالية جدا تتجه نحو الكمال الزائد يتوقعون من أطفالهم أن يظهروا جوانب قوة متزايدة دون أي جوانب ضعف، مما يشعر الطفل أنه غير قادر على تلبية توقعاتهم وخاصة عندما يقارنوه على نحو سلبي مع نجاحات الآخرين.

(رحالي، 2015، ص45)

**العزلة الاجتماعية:**

قد تساهم وبشكل كبير في تكوين الأفكار اللاعقلانية حيث يفتقر الفرد للحكم أو للمعيار الاجتماعي على أفكاره ومعتقداته وبالتالي في كثير من الأحيان قد تتسم شخصية الفرد المنعزل اجتماعيا ببعض الجمود الذي يمنعه من تقييم أفكاره التقييم السليم وفقا لما يتفق مع الآخرين وما ترتضيه الجماعة التي يحيا بها ويستمد منها الدعم والمساندة.

(العنزي، 2018، ص51)

**ثقافة المجتمع:**

إذا ما انتشرت الأفكار اللاعقلانية في المجتمع فإنها سوف تفرز الأفكار اللاعقلانية للأفراد، كما هو الحال في بعض الأفكار اللاعقلانية، وفي هذه الحالة يكون الفرد اللاعقلاني ضحية لبيئته ويندرج تحت ذلك أيضا أن يكون الفرد في أسرة متسلطة تفرض أفكارها غير العقلانية على الفرد فإما أن يتقبلها ويصبح غير عقلاني أو يرفضها ويصبح مستنكرا من الأسرة ومن المجتمع. (العنزي، 2018، ص51)

**دور الجهاز العصبي في إحداث الاضطراب :** إن بعض الأمراض العضوية التي تصيب الجهاز العصبي تؤدي إلى أعراض شبيهة بأعراض الأفكار اللاعقلانية.

**العوامل الكيمائية:** من المعروف أن بعض العقاقير مثل المسكالين وكذلك الحشيش وعقاقير أخرى تؤدي إلى اضطرابات في التفكير والانفعال كما تؤدي إلى هلاوس.

**الجمود الفكري:** وذلك كاتصاف الأفراد بالجمود، وعدم الرغبة في تغيير أفكارهم، واستبدالها بأخرى أكثر عقلانية، وأكثر مرونة ومنطقية، فيقع الفرد أسيرا للتفكير المتصلب الجامد .

(سماح السيد عبد السلام شحاتة،2006، ص88)

**خلاصة :**

وفي نهاية هذا الفصل نستنتج أن الأفكار اللاعقلانية اضطرابات انفعالية وعصبية وما هي إلا معتقدات خاطئة تتطور من استجابات من نفسه تجاه نمط حياته, الأفكار والمعتقدات غير العقلانية وغير المنطقية لا تتلاءم مع مسلمات الحياة و مع القيم والمبادئ الاجتماعية التي يعترضه في حياته, خصوصا المراهق المدمن الذي سنتطرق إليه .

# الفصل الثالث

# الفصل الثالث

# المراهقة

1- مفهوم المراهقة

2- النظريات المفسرة للمراهقة

3- حاجات و مطالب النمو في المراهقة

4- أشكال و أنواع المراهقة

5- تركيز الهوية في المراهقة

**تمهيد :**

تعتبر المراهقة من أكثر المراحل التي تتسم بحدوث عدة تغيرات مع جميع المستويات من عمر الفرد، و هذا ما قد يحدث عند ظهور الأزمات و الصراعات النفسية ، التي قد تعرض الشخص المتمدرس إلى مشاكل و اضطرابات مع المستوى النفسي و الاجتماعي، و هذا نتيجة لمروره بواقف جديدة دون أن تكون له خبرة تمكنه من مواجهتها، و من ناحية أخرى تعرضه لضغوط عديدة التي يعيشها سواء داخل المؤسسة أو خارجها، التي تنعكس بدورها على سلوكات التلميذ في المؤسسات التربوية و بالتالي تأثر على تحصيله الدراسي.

## 1- مفهوم المراهقة

### 1-1 التعريف اللغوي للمراهقة :

يقصد بمصطلح المراهقة لغة أنه راهق الغلام أي أنه قارب سن الحلم و بلغ مبدأ الرجال.

(عبد الغني الديدي , 1995 ,05 )

### 1-2 التعريف الاصطلاحي للمراهقة :

مصطلح المراهقة مأخوذ من كلمة( adolescent ) و معناه النمو فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد مصاحبة لظاهرة فيزيولوجية هي البلوغ، تغيرات جسمية، نفسية و ذهنية واضحة.

(ميخائيل إبراهيم أسعد , 1999 , ص255 )

- المراهقة تبدأ من البلوغ الجنسي حتى النضج .

( أمزيان زوبيدة , 2007 , ص73 )

-كما يعرفها فؤاد السيد على أنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية حيوية عضوية في ظهورها و بدئها و اجتماعية في نهايتها.

(فؤاد البهي السيد , 1998 , ص231 )

– يرى ستانلي هول ( Hall.S ) أن المراهقة هي مرحلة عواصف، وتوتر وشدة وتكتنفها أزمات نفسية، وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والقلق، والمشكلات وصعوبات التوافق .

(ملحم سامي محمد , 2004 , ص 242–243 )

– أما المراهقة لدى" أنا فرويد" Freud Anna هي بمثابة قطع أو إنهاء الفرد للنمو الآمن، فالطاقة الجنسية تشغل الدافع الجنسي، وتهدد التوازن بين "الهو "والانا "مما يؤدي إلى القلق والخوف والأعراض العصبية. ( مرسي أبو بكر , 2002 , ص22 )

– ويرى الاشول (1989) بأن "المراهقة مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد، مرحلة نمائية من عالم الطفل إلى عالم الكبار، تعني التغيرات المتميزة ، الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتم في فترة العقد الثاني من العمر.

( الاشول عز الدين , 1989 ,ص417 )

وعبر بياجيه عن فكرة المراهقة بقوله أنها" :تعني العمر الذي يندمج فيه الفرد مع عالم الكبار والعمر الذي لم يعد فيه الطفل يشعر أنه أقل ممن هم أكبر منه سنا بل هو مساوٍ لهم في الحقوق على الأقل. ( ملحم سامي محمد , 2006 , ص34–31 )

## 1–3 مراحل المراهقة :

تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثالث مراحل فرعية هي:

**1–3–1 –المراهقة المبكرة :** (14 –11سنة) و هي فترة تغيرات سريعة نحو البلوغ.

(الأعظمي سعيد , 2007 , ص59 )

وتتميز هذه المرحلة بمجموعة من التحولات و هذا يسبب عدة تقلبات عنيفة مصحوبة بتغيرات جسمية و وظيفية مما يؤدي إلى فقدان الشعور بالتوازن

(رمضان محمد القذافي , 1997 , ص295 )

**1-3-2 -المراهقة المتوسطة:**

( 14-17 ) سنة حيث تكون التغيرات ذات العالقة بالبلوغ قد اكتملت تقريبا.

(الأعظمي سعيد , 2007 , ص59 )

- إن كلمة مراهقة (Adolescence (مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolescerre (ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي، وهي المرحلة التي تبدأ من بداية البلوغ حتى اكتمال نمو العظام، ومصطلح المراهقة مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي، مرحلة يتطلع فيها المراهق إلى هذا العالم بعيون جديدة .

( مروة الشربيني , 2006 , ص57 )

## 2- النظريات المفسرة للمراهقة :

لقد تعددت التفسيرات لهذه المرحلة حسب تعدد وجهات نظر العلماء وتخصصهم وسوف نتطرق لبعض هذه النظريات:

### 2-1 النظرية النفسية:

بدأت الدراسة النفسية التحليلية على يد سيغموند فرويد،حيث أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهو و مطالب الأنا الأعلى أو الضمير ، ويصبح قوة داخلية تتحكم و تسيطر على السلوك كما أوضحت 'آنا فرويد' على ما سبق بأنها القدرة على تقويم الذات، أو هي الفرق بين الطفل و الم أرهق، ويعتبر هذا إيداعا علميا في ميدان دراسة المراهقة.

كما أوضحت الدراسة النفسية الحديثة للمراهقة أن هذه الأخيرة هي مرحلة مستقلة قائمة بذاتها، كما كانت هذه المرحلة في نظرهم تتميز بالتوتر و التمرد و القلق و الصراع، ويتجه علم النفس الحديث إلى اعتبار المراهقة مرحلة غير مستقلة عن بقية المراحل الأخرى للنمو و التي تتضمن التدرج في النضج البدني و الجنسي و العقلي و الانفعالي و المعرفي، ذلك

و أن الدعامات الأولى لجوانب النمو المختلفة قد بدأت في فترة الطفولة ثم أخذت تسير نحو النضج في مرحلة المراهقة، و لقد اتجه الباحثون المحدثون إلى اتجاهين رئيسيين:

- **أولهما:** أن المراهقة ليست بحثا جديدا للحياة، ألن كل التغيرات الظاهرة في هذه المرحلة هي في الحقيقة مركزه و موضوعه في المراهقة منذ الطفولة.
- **ثانيهما:** إن المراهقة ليست فترة تمرد أو الثورة بقدر ما هي فترة نمو طبيعي وكل ما يميز هذا التمرد أو الثورة هو الجهل في نفسية المراهق و ظروفه الحادة و تكبيله بالقيود التي تحول بينه و بين تطلعه إلى بناء ذاته و اكتشاف قدرته.

( إبراهيم طيبي , 1990 , ص27 )

## 2-2 النظرية البيولوجية :

قد عرف ausbell هذه المرحلة بأنها "الوقت الذي يحدث فيها التحول في الوضع البيولوجي للفرد.

هذه النظرية ترى أن الفرد يتغير بتغير فيزيولوجيا و عضويا حيث يتحول من كائن الجنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه و يستمر في المحافظة على صالته، كما تعتبر هذه المرحلة التي يصطلح عليها بمرحلة المراهقة ،بدأ المراهقة أو مرحلة البلوغ الجنسي أو المرحلة الثانية في حياة الفرد حيث يصل فيها سرعة النمو إلى أقصاها، حيث يؤدي هذا النمو السريع إلى أحداث تغيرات جوهرية وعضوية و فيزيولوجية و نفسية، و لذا يختل فيها توازن الم أرهق اختلال نسبة سرعة النمو و السرعات الجزئية المصاحبة لها و هكذا يشعر المراهق بارتباك و القلق كما يميل سلوكه إلى ما يشبه السلوك انحرافي و هذا ما يجعل هذه المرحلة تمتاز بالسلبية خاصة من الناحية النفسية.

(فؤاد البهي السيد , 1975 , ص28 )

## 2-3 الاتجاه التفاعلي :

يتزعم هذا الاتجاه "كيرت لفين" Levin.K ويركز على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية، أي أن سلوك المراهق هو محصلة التفاعل بين العوامل البيولوجية والاجتماعية

والثقافية، كما يركز على عامل الصراع أثناء الانتقال من الطفولة إلى الرشد، ومن المجال المعروف إلى المجال المجهول, ويصور المراهقة على أنها:

- فترة تعين في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها
- أن الانتقال في الانتماء من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين هو انتقال من وضع معروف إلى وضع جديد غير معروف بالنسبة للمراهق.
- إن فترة التغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تحدث للفرد، هي تغيرات شديدة بحيث تبدو صورة الجسم بالنسبة له مضطربة، مما يضطر إلى أن يسحب انتباهه من العالم الخارجي ويركزه نحو الذات نفسها بسبب ما يعتريها من تغيرات لم تنتظم بعد نمط مستقر.
- إن مرحلة المراهقة تمثل فترة ظهور حاجات واهتمامات وطموحات معينة، وهي فترة حدوث التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية للمراهق، وقد لا يستطيع إشباع حاجاته مما ينتج عنه القلق والتوتر وبروز المشاكل. ( ملحم سامي محمد , 2006 ,ص346 )

و يتبين من العرض السابق نرى أن كل نظرية ألقت الضوء على جانب معين ويمكن أن نلخص ذلك في:

- أن فترة المراهقة ليست أزمة بالضرورة لجميع المراهقين، فقد يجتازها بعضهم دون معاناة تذكر، في حين يواجه البعض الآخر توترات ومشكلات عديدة.
- يتعرض المراهقون إلى عدد من المشكلات والتوترات والصراعات، وقد يختلفون في طرق التصدي والاستجابة لها.
- المشكلات التي تواجه المراهقين ترجع إلى طبيعة النمو والى الظروف البيئية المحيطة بالمراهق.

تتشابه بعض مشكلات المراهقين، وذلك نتيجة للتغيرات التي تطرأ عليهم، في حين تختلف

بعض المشكلات التي يتعرضون لها، وذلك من حيث النوع والحدة مما ينبه الأذهان إلى أهمية المجال الاجتماعي للمراهق. (عقل محمود عطا حسين , 1997 , ص325-326 )

## 3- حاجات و مطالب النمو في المراهقة :

إن لكل مرحلة عمرية مطالبها وحاجاتها والتي تحتاج إلى الإشباع، وهذه الحاجات تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد، ومما لا شك فيه أن التوازن النفسي يرتبط بالتوازن العضوي والعكس .

وقد أشار العلماء إلى الكثير من الحاجات المتنوعة والمختلفة للمراهق، والتي حصرها:

### 3-1 الحاجة إلى الأمن :

وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والنفسية، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، .

### 3-2 الحاجة إلى الحب والقبول :

وتتضمن الحاجة إلى الحب والتقبل الاجتماعي والانتماء إلى الجماعات.

### 3-3 الحاجة إلى مكانة الذات :

وتتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، والعدالة في المعاملة، والاعتراف والتقبل من الآخرين.

### 3-4 الحاجة إلى الإشباع الجنسي :

ويتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة لاهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر والتوافق الجنسي الغيري .

### 3-5 الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار :

ويتضمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى إشباع الذات عن النجاح والتقدم الدراسي .

### 3-6 الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات :

وتتضمن الحاجة التغلب على العوائق والمعوقات، الحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معرفة الذات وتوجيهها. ( حامد عبد السلام زهران , 2001 , ص436 )

## 4- أشكال وأنواع المراهقة :

حاول علماء النفس وضع تقسيم المراهقين بحسب الأنماط السلوكية السائدة في كل جماعة منهم ، وهذا التقسيم كالتالي :

### 4-1 المراهقة المتوافقة أو المتكيفة :

- تتمثل السمات العامة للمراهق المتوافق في الاعتدال والهدوء النسبي ، والميل إلى الاستقرار ، التوافق مع الوالدين والأسرة والمجتمع ، فالمراهقون في هذا النمط لا يصلون إلى النضج في يسر وسهولة ، وذلك عندما يضع الآباء حوذا وضوابط على سلوكهم ، ويتخذون موقفا إيجابيا يتسم بالحب والتعاطف.

( خولة العبد الكريم , 2004 , ص32 )

- ويذكر ( حامد زهران ) أن هناك عدة عوامل تؤثر فيها وهي : المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والقيم واحترام رغبات المراهقين ، وتوفير جو من الثقة والصراحة بين الوالدين والمرافق في مناقشة مشكاته ، وشعوره بتقدير والديه واعتزازهما به ، توفير الاختلاط بالجنس الآخر في حدود الأخلاق ، الشعور بالأمن والاستقرار والرضا عن النفي .
(حامد عبد السلام زهران , 2001 , ص438 )

### 4-2 المراهقة الانسحابية المنطوية :

يجسد المراهق في هذا النوع صورة مكتئبة تميل إلى العزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الاجتماعي ، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم وأنشطتهم ، ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر مذكراته الشخصية ، ويميل إلى النقد والتهجم على الناس ، ويسرف في أحلام اليقظة حيث يحقق أمانيه من خلالها ، وتصل به أحلام اليقظة في بعض الحالات

إلى حد الأوهام والخيالات المرضية كما انه لا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة . (خولة العبد الكريم , 2004 , ص32 )

–ومن العوامل المؤثرة فيها : اضطراب الجو الأسري ، تسلط وسيطرة الوالدين والحماية الزائدة ، التزمت والرجعية والمغالاة في اتجاهات الأسرة ، نقص إشباع الحاجة إلى التقدير وتحمل المسؤولية .

( حامد عبد السلام زهران , 2001 ,ص438 )

**4–3 المراهقة العدوانية المتمردة :**

حيث يكون فيها المراهق عشوائيا ثائرا على السلطة سواء سلطة الوالدين ، أو سلطة المدرسة ، أو المجتمع الخارجي والسلوك العدواني عند هذا النمط قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاه ، أو قد يكون بصورة غير مباشرة كالعناد وبعض المراهقين من هذا النوع قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل عما سبقها .

(خولة العبد الكريم , 2004,ص 33 )

ومن العوامل المؤثرة فيها:

التربية الضاغطة والمتزمتة ، التسلط والقسوة والصرامة في٩ التربية ، تقص إشباع حاجات وسيول المراهق. (حامد عبد السلام زهران , 2001 ,ص438 )

**4–4 المراهقة المنحرفة :**

و تمتاز بما يلي :

– تأخذ المراهقة صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل.

– الابتعاد عن المعايير الاجتماعية في السلوك و تتفق عوامل هذا الشكل مع سياقية و لكن أكثر شدة يضاف إليها :

– مرور المراهق بخبرة مريرة أو صدمة عنيفة خلال مراحل سابقة .

– القسوة الشديدة في التعامل مع المراهق من قبل العائلة و تجاهل احتياجاته أو التدليل الزائد.

–الصحبة السيئة مع جماعة الأقران مع انعدام الرقابة في الأسرة و المدرسة .

( شادية قناوي , 1992 , ص159–160 )

## 5– تركيز الهوية في المراهقة :

يربط الكثير من العلماء و خاصة التحليليون منهم تركيز الهوية في مرحلة المراهقة ترتبط عادة بالنمو الجنسي و البلوغ ، حيث أن النمو الجنسي الذي يحدث في المراهقة ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى حدوث أزمات المراهقين ، حيث يركز في هذا الصدد : دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسئولة عن حدوث أزمة المراهقة ،

فقد دلت الدراسات التي أجرتها " مارجريت مد " ( وهي من علماء الأنثروبولوجيا الاجتماعية ) في المجتمعات البدائية أن المجتمع هناك يرحب بظهور النضج الجنسي ، و بمجرد ظهوره يقام حفل تقليدي ينتقل بعده الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجال ، و يسمح له بالجلوس وسط جماعتهم و يشاركهم فيما يقومون به من صيد و رعي ، و بذلك يحقق استقلالا اقتصادي و اجتماعي ، و فوق كل هذا يسمح له فورا بالزواج و تكوين أسرة ، و من ثمة يتمكن من إشباع الدافع الجنسي بطريقة طبيعية .

بذلك تختفي مرحلة المراهقة من المجتمعات البدائية الخالية من الصراعات التي قياسي منها المراهق فالانتقال من الطفولة إلى الرجولة في المجتمعات البدائية انتقال مباشر . أما بالنسبة للمجتمعات المتحضرة فقد يعتبر البعض أن المراهقة مرحلة صعبة نتيجة لطبيعتها ، حيث أنها المرحلة التي يشعر فيها المراهق بأنه أصبح مسئولا يشارك في الحوار ، و لكنه يصطدم بنظرة المجتمع له ، كما يوجد اختلاف في وجهات نظر بين الأجيال و عادة ما يصبح صراعا واضحا نتيجة إلى الانفتاح ، فدائما ما يحاول المراهق مواكبة العصر ، بينما يعيش

الإباء في عصورهم القديمة من وجهة نظر المراهق ، لذلك يعتمد الإباء في تربية أبنائهم على الاستماع فرفض الآباء المناقشة أو الأخذ و العطاء أو إشراكهم في تصريف أمورهم .

( مروة الشربيني , 2006 , ص87 )

و للاستقلال الاقتصادي أهمية في التخفيف من أزمات المراهقة حيث أن المراهق يتعرض لكثير من الأزمات و التي تزداد و تشتد كلما طال البعد الزمني الذي يفصل بين البلوغ و الاستقلال الاقتصادي ، فكلما استطاع المراهق أن يحقق لنفسه الاستقلال الاقتصادي و تكوين أسرة قلت فترة تعرضه للازمات النفسية ، لذلك فأزمة الهوية اخف في الريف منها في المدينة ، و ذلك البساطة الحياة و لقرب إمكان الوصول إلى الاستقلال الاقتصادي في الريف ، و إمكان الدخول في مجتمع الرجال ، و الاشتراك في أنشطتهم ، و تحمل مسؤوليتهم ، و القيام بالأعمال التي يقومون بها.

(عبد الرحمان العيسوي , 2002 , ص202 )

# الفصل الرابع

# الفصل الرابع

# الإدمان

1- تعريف الإدمان وتطور مفهومه

2- مراحل الإدمان

3- العوامل المؤدية للإدمان

4- أعراض الإدمان

5- سمة الشخص المدمن

6- أساليب الوقاية من الإدم

**تمهيد:**

تعاني المجتمعات البشرية من مشكلة خطيرة تهدد أمن أفرادها وتتسبب في إيجاد عدة ظواهر نفسية واجتماعية، تنتج عنها معاناة قاسية للفرد والمجتمع، هذه المشكلة تتمثل في سهولة ميل الأفراد إلى تقليد السلوكيات الدخيلة، حيث يزداد هذا السلوك حيث يصل إلى ذروة الخطر فيتعاطى المواد المخدرة وهذا بدافع عوامل عديدة مما يهدد استقرار و مستقبل الأفراد والأسرة وكذلك المجتمع.

## 1- تعريف الإدمان وتطور مفهومه :

## 1- تعريف الإدمان :

### 1-1 التعريف اللغوي للإدمان :

يقال في المعجم الوجيز أدمن الشراب و نحوه : أي أدامه ولم يقلع عنه ، و يقال أيمن الأمر أي عليه واظب (عبد الله حسيب , 2005 , ص197 )

هو المداومة على عادة التعاطي لمواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة، يقصد الدخول في حالة من النشوة أو استعادة الحزن والاكتئاب .

والمودة TOXICOMANIE هي كلمة تتكون من لفظين TOXIQUE وMANIE وهي حالة تحدث للشخص عند استهلاكه مادة صيدلانية بقدر .زائد و TOXIQUE لها أصل لاتيني TOXICIEN بمعنى سم نطلي به التعريف اللغوي للإدمان : أدمن معناه "إدمان المسكرات" إفراط في المشروبات الكحولية يؤدي إلى اضطرابات فيزيولوجية هو المداومة على عادة التعاطي لمواد معينة أو القيام بنشاطات معينة لمدة طويلة، يقصد الدخول في حالة من النشوة أو استعادة الحزن والاكتئاب .

وكلمة TOXICOMANIE هي كلمة تتكون من لفظين TOXIQUE و MANIE وهي حالة تحدث للشخص عند استهلاكه مادة صيدلانية بقدر زائد .و TOXIQUE لها أصل لاتيني TOXICIEN بمعنى سم نطلي به الاسم ثم عم استعمالها للإشارة إلى السم بشكل عام.

MANIE ظهرت في فرنسا عام 1393 لها أصل يوناني وتعني جنون وغضب فمنذ 20 سنة كلمة TOXICOMANIE و DROGUE استعملت للإشارة إلى أفراد يستهلكون المخدرات. (خرخاش أسماء , 2008 , ص480 )

**1-2 التعريف الاصطلاحي للإدمان :**

يقصد بمصطلح الإدمان تكرار تعاطي المواد المخدرة الطبيعية ( أصلها نباتي ) أو المصنعة(مواد نباتية، تم تصنيعها ) أو نفسية (أدوية ذات تأثير نفسي ) وتعود الشخص عليها لدرجة الاعتماد، بمعنى آخر صعوبة الإقلاع عنها مع حاجة الجسم بين فترة وأخرى إلى زيادة الجرعة، فتصبح حياة المدمن تحت سيطرة هذه المواد، وفي حالة الإقلاع (الامتناع) تظهر على المدمن أعراض إنسحابية مختلفة(عجز في الحركة ، مغص،عدم القدرة على التركيز ، تشنجات عضلية.....) (فتحي دردار ,2000 , ص08 )

ويرى "وكلر" أن الإدمان عبارة عن الاستخدام القهري للمواد الكيميائية التي تضر بالفرد أو المجتمع أو كليهما ويتفق معه "سولمان" في ذلك، فالإدمان عنده يعني الحاجة الجسمية والنفسية لعقار ما، بحيث يشعر المدمن برغبة قهرية للعقار، كما انه يضطر أن يزيد الجرعة حتى يؤدي العقار التأثير المطلوب كما انه بدون العقار يعاني من آلام فسيولوجية تسمى بأعراض الانسحاب .

(فاروق سيد عبد السلام , 1977 , ص108 )

### 1-2-1 تعريف منظمة الصحة العالمية للإدمان:

حاولت منظمة الصحة العالمية أن تضع حلا لهذه التناقضات في تعريف المفهوم فوضعت لجنة الخبراء التابعة لها سنة 1958 تعريفا للإدمان كالآتي: هو "الحالة النفسية أو الجسدية التي تنتج عن تفاعل العقار في الجسم" (زيدي مصطفى كمال , 2004 , ص23 )

## 2- مراحل إدمان:

قبل أن يصل المتعاطي إلى مرحلة الإدمان فإنه يمر بالمراحل التالية :

**أ - مرحلة التجريب ( التجربة ) :**

وهي الخطوة الأولى نحو عالم الإدمان ، وعلى الرغم من عدم انسجام المتعاطي مع هذه المرحلة إلا أنها تسلمه عادة إلى ما بعدها ، فمتعاطي الهيروين لأول مرة عادة ما يشعر بالغثيان، إلا أن هذه التأثيرات السيئة ، ولسوء الحظ فشلت في ردع معظم المبتدئين وقد ساعد على ذلك نصائح رفاق السوء الذين يؤكدون للمبتدئين ، أن هذه التأثيرات سرعان ما تزول ويحل محلها النشوة والانسجام ، وحين نكافح الإدمان ، فلابد من سد باب التجربة ، وإذا كانت التجربة في جميع المجالات إما أن تؤدي إلى الإقدام أو الإحجام ، إلا أنها في عالم المخدرات غالبا ما تؤدي إلى الإقدام ، الذي يؤدي بدوره حتما إلى الإدمان.

**ب - مرحلة التعاطي العرضي ( غير المنتظم ):**

وترتبط هذه المرحلة عادة بأصدقاء السوء ، الذين يحاولون التأثير على المتعاطي بان ينسى مساوي تجربته الأولى مع المخدر ، وما صاحب ذلك من أعراض كالسعال والدوار والغثيان . . . الخ ، ومع إعادة المحاولة مرة ومرة لا يشعر المتعاطي بتلك الأعراض ، ويصبح قريبا من المخدر.

**ج – مرحلة التعاطي المنتظم:**

وهي مرحلة متقدمة ، وكل ما يشغل بال المتعاطي في هذه المرحلة البحث عن مصادر العقار ( المخدر ) ، لكي يضمن توافره باستمرار ، حيث يكون التعاطي منتظما مرة أو مرتين كل أسبوع ) ، كما يحاول المتعاطي في هذه المرحلة أيضا أن يحصل من العقار على أكبر قدر من النشوة والاستمتاع.

**د – مرحلة الاعتماد:**

هي المرحلة الأخيرة في سلم الإدمان ، وفيها يدخل المتعاطي إلى الطريق المجهول حيث يصبح المخدر جزءاً من حياة المتعاطي ، فيرفض الاستغناء عنه ويقدمه على جميع مقومات حياته ، ويبحث عن المال لشرائه ، حتى لو كلفه ذلك أن يسرق أو يقتل.

(محمد كمال زين الدين , 2001 , ص38–39 )

## 3– العوامل المؤدية للإدمان:

هناك عوامل كثيرة تؤدي إلى الإنسان ، و هذه العوامل تختلف من دولة إلى أخرى و من مجتمع الأخر ، و من أهم هذه العوامل نذكر :

### 3–1 العوامل الشخصية :

تؤدي بعض العوامل المرتبطة بصحة الإنسان الجسمية والنفسية الإقبال بعض الأشخاص على تعاطي المخدرات هروبا من واقعهم الصحي، أو ضنا منهم أن فيها الخلاص من ذلك الواقع، ومن هذه العوامل ما يتعلق بدوافع شخصية ناتجة عن ظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومتطلباتها والضغوط المتزايدة غير القابلة للاحتمال من قبل بعض الأشخاص الذين لم يتعودوا على مواجهة مصاعب الحياة، كما أن هناك الأسباب المتعلقة بجهل بعض الأشخاص بالثقافة الصحية ومن هذا المنطلق نوضح بعض العوامل التي تدفع ببعض الأشخاص لتعاطي المخدرات ومن هذه العوامل ما يلي:

### 3-1-1 الفضول وحب التجربة خاصة لدى فئة الشباب :

وهي مرحلة التجريب في حياة الفرد، وغالبا ما يقود دافع الفضول وحب الاطلاع إلى تعاطي وإدمان المخدرات، لاسيما أن بعض الشباب يتميز بدافع الرغبة في تجريب كل ما هو جديد حتى لو كان مرفوضا من قبل المجتمع، فالممنوع لديهم مرغوب ولكثرة ما يكتب وما يقال عن المخدرات وآثارها على الإنسان وما يشاع عنها من أنها تنقل الفرد إلى عالم الأحلام والخيالات الجميلة، فقد يقدم الشباب على خوض تجربة تعاطي المخدرات بدافع الفضول وحب التجربة. (إبراهيم مصعب الدليمي , 2003 , ص80 )

### 3-1-2 شعور الإنسان بالفشل والخيبة في الدراسة أو العمل أو الحياة الأسرية :

إضافة لما يواجهه في الحياة من نزاعات وخصومات مما يؤدي إلى الشعور بالقلق والكآبة، ولهذا فانه يلجا إلى تعاطي المخدرات متوهما مقدرتها على نسائه هذه المشاكل وجلبها السرور والبهجة في نفسه المتعبة

(محمد بن راشد القحطاني , 2002/2001 , ص134)

### 3-1-3 الاعتقاد الخاطئ بان المخدرات تحصل لذة جنسية كبرى :

حيث يكثر التعاطي في الأيام الأولى من الزواج، فيصفه بعض المتعاطين لأصدقائهم كعلاج لسرعة القذف، وربما يفسر ذلك كثرة تناوله فثرة تناوله في أيام الزواج الأولى التي قد يتعرض فيها بعض الأزواج لهذه المشكلة التي كثيرا ما تحل من نفسها بعد زوال الشعور بحداثة الزواج ، وباكتساب الخبرة التي تزيد الثقة بالنفس.

(عفاف محمد عبد المنعم , 1999 , ص98 )

### 3-1-4 المعتقدات الخاطئة حول اثر المخدرات ومفعولها :

تعد من أهم الأسباب التي تدفع لتعاطيها، فقد يشيع في مجتمع أو فئة معينة أن استعمال المخدرات يحسن الأداء الجسدي، ويساعد على الحصول على لياقة رياضية عالية وتحمل

التعب و المشاق، أو غير ذلك من الخواص التي لم يثبتها العلم حتى الآن، وتؤدي هذه المفاهيم والآراء الخاطئة إلى انتشار تعاطي المخدرات على نطاق واسع.

(ذياب موسى البداينة , 1995 , ص35 )

### 3-1-5 ضعف الوازع الديني:

حيث يشكل عامل أساسي من عوامل ضبط سلوك الأفراد وتعاملاتهم ، وموقف الدين الإسلامي من تحريم المخدرات والخمر واضح لا لبس فيه ، فمن المبادئ الأساسية في الإسلام الابتعاد عن ما هو ضار بصحة الإنسان ، وللمخدرات تأثير سلبي على الصحة الجسدية والنفسية سواء في المراحل الأولى من تعاطيها أو في حالة الإدمان . ونتيجة التطور السريع والانفتاح الحضاري والثقافي على المجتمعات الأخرى والجري وراء الربح السريع ، كل هذا ساهم في تحلل الوازع الديني ، ذلك العالم السهم في الإقلاع عن المحرمات والمخدرات. (فوزي سالم عفيف , 1999 , ص95 )

### 3-2 العوامل الاجتماعية :

يقصد بالعوامل الاجتماعية جميع الظروف والمتغيرات التي تحيط بالفرد منذ ولادته وعبر مراحل حياته المختلفة، وتساهم بشكل أو بآخر في تشكيل شخصيته وتكوينها ويبدأ تأثير تلك الظروف عند الفرد منذ طفولته الأولى المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية المتقدمة ويستمر طيلة حياته خلال مراحل التنشئة الاجتماعية المتاجرة.

مما سبق نلاحظ أن العوامل الاجتماعية متعددة ومختلفة في آن واحد ويتداخل في معطياتها عدة متغيرات متباينة الأدوار ومتفاوتة الأداء، ترتبط جميعها بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد،يمكن أن ندرجها في التالي:

- **الأسرة :**

بما أن الأسرة هي الفضاء الأول والرئيسي الذي يتعلم فيه الفرد السلوك السوي والسلوك المنحرف . فلقد أولى لها العلماء والباحثون نصيبا وافرا من البحث والاهتمام في مجال تأثيرها على اتجاه الأفراد نحو تعاطي المخدرات والإدمان عليها . إذ لا يختلف اثنان في أن الأسرة في الخلية الأولى التي ينمو فيها الطفل ويكتسب أنماط السلوك التي تؤهله للتكيف مع المجتمع ، حيث يتعلم منها عادات وتقاليد وقيم المجتمع ومنها يتعلم الحلال والحرام ، المستحب و المستهجن ، وعن طريقها يعرف الفضيلة والرذيلة و السلوكات الحسنة و القبيحة . تقوم الأسرة بدور رئيسي في عملية التطبيع الاجتماعي للشباب ، فهي الجماعة التي يرتبط فيها بأوثق العلاقات باعتبارها المؤسسة الأولى المسؤولة على عملية التنشئة الاجتماعية ، فالفرد يقضي في الأسرة وقتا أكثر مما يقضيه في المدرسة ومع أقرانه أو في العمل ، لذلك فالخلفية الأسرية التي يهينها الوالدان لها تأثير بالغ على نمو شخصية الشاب وتوازنها ، وتكوين منظومة المبادئ والقيم الاجتماعية والدينية والثقافية التي تجعل سلوك الفرد سلوكا سويا متوازنا ، ومتكيفا مع نظام المجتمع . لذا فانه لا يمكن لأي جماعة أن تحل محل الأسرة في إعداد أفراد صالحين أسوياء . فإذا استمرت الأسرة في تربية أبنائها تربية اجتماعية سليمة فقد يساعد ذلك على الحيلولة بين أفرادها وبين أنماط السلوك الانحرافي ، وان أخفقت في طريقة تربيته لتحقيق أهدافها فقد تكون النتيجة فتح البوابة الرئيسية لانحرافهم نحو طرق السوء والضياع التي تقودهم إلى سبل الانحراف الكثيرة والتي منها تعاطي المخدرات.

(محمد فتحي عيد , 1993 , ص93 )

وهناك العديد من العوامل التي تفرزها التنشئة الأسرية والتي تسهم بقدر كبير في انحراف الأفراد واتجاهاتهم نحو الدخول في عالم المخدرات ومن بين تلك العوامل ما يلي:

**أ- التفكك الأسري :**

يقال أن الحياة الأسرية غير المستقرة يمكن أن تزيد من احتمال أن يصبح الفرد مدننا للمخدرات بكل أنواعها ، فعندما يتم كبح العلاقات المتبادلة مع الوالدين أو تحجيمهما بسبب الانفصال أو الطلاق ، فان احتمال تورط الأطفال هذه الأسرة في الإدمان يعزز ، و قد بينت الدراسات عديدة أن المراهقين الذين تحطمت علاقاتهم أما بسبب الوفاة أو الطلاق يكونون على مستوى أعلى لسوء استعمال المخدرات من المراهقين الذين يعيشون مع الأب و الأم.

**ب- جهل الوالدين بأساليب التربية و عدم القدرة على النصح والتوجيه للأبناء :**

أو الإهمال والنبذ أو الحماية الزائدة والتدليل المفرط والاعتماد الدائم على الوالدين ، وعدم الاعتدال في التعامل مع الأبناء بين القسوة واللين ، جميعها تولد عند بعض الأولاد شخصية عدوانية تسلطية تعجز عن التفاعل مع المجتمع ، كما أن الافتقار إلى القدوة الحسنة في البيت تؤدي إلى قيام الأبناء بتقليد بعض أفراد الأسرة الكبار خصوصا الوالدين في بعض سلوكياتهم السلبية . وكثيرا ما نجد أن الآباء المدمنين يشركون أبناء هم في تحضير جلسة التعاطي ويطلبون منهم تجهيز كل ما يلزم لتناول المخدر.

(حسين طعمه , 1989 , ص99 )

**ج- انحلال الأسرة الكبيرة :**

لتي من شانها أن تقدم المساندة في الظروف الصعبة وحدوث تغيرات في الهياكل الأسرية تنتج عنه ظهور الأسرة و التغير في الأدوار ودخول الآباء والأمهات في ميدان العمل وانشغالهم عن عدم القيام بمسؤوليتهما في رعاية وتربية وتوجيه الأبناء ، مما يؤدي إلى قيام بعض المؤسسات التعليمية ببعض الوظائف الأسرية وهذا قد يؤدي بالشباب نحو الانحراف وتعاطي المخدرات.

(محمد بن راشد القحطاني , 2002/2001 , ص146 -147 )

**د- يلجا بعض الأولياء إلى استقدام المربيات والحاضنات :**

من اجل القيام برعاية وخدمة الأبناء خلال فترة غيابهما ، ويلقيان عليهما كل مسؤولياتهما تقريبا ، وهذا أدي إلى فرض تنشئة اجتماعية غير طبيعية تشرف عليها مربيات ذوات ثقافات وعادات مغايرة لواقع الأسرة ، مما ينشا عنه تطبيع ناشز مليم بالتناقضات والسلبيات ، وبالتالي التأثير على تكوين الأبناء واندماجهم الاجتماعي ، واختلال توازنهم السلوكي ، وميل بعضهم إلى ممارسة المحرمات ومنها تعاطي المخدرات.

( عبد الرحمان مصيقر, 1985 , ص109 )

- **المدرسة :**

لقد أكد علماء الاجتماع و علماء النفس والتربية على أهمية المدرسة باعتبارها البيئة الثانية بعد الأسرة يقضي فيها الطالب جزء كبير من وقته ، يؤثر ويتأثر بما يحيط به في هذا الجو العلمي التربوي ، فان وجد في المدرسة بيئة تربوية تعليمية اجتماعية سليمة يكون تأثيرها ايجابيا فان لم تتوفر مثل هذه البينة السليمة يكون التأثير سلبيا ، فالمدرسة هي من تكون الأجيال وتشرف على تعليمهم وتربيتهم ، فهي مكملة لما تقوم به الأسرة إذ يقضي فيها التلاميذ قسطا وافرا من أوقاتهم لاستكمال بناء وضعت أساسها الأسرة . ويلتقي الطفل في المدرسة بأفراد لا يشاركونه حياته الأسرية ، ويختلفون في عاداتهم وتربيتهم ، ولذلك تكون المدرسة سلاحا ذا حدين . فهي تساعد في تكوين شخصية الفرد واكتسابه للقيم والأعراف السائدة في المجتمع أو قد تكون مساعدة لتناقل السلوكيات المنحرفة بين الأحداث . وفي حالة اتخاذ المدرسة أسلوبا صارما أو متساهلا فان ذلك يؤدي إلى نفور التلاميذ من الدراسة والهروب من المدرسة أو تركها حيث لا يتوفر للتلميذ قسطا من الحرية والشعور بالمسؤولية والأمان ، ولا يجد له مكانا ينمو فيه نموا يتفق وطبيعة حاجات المجتمع ففي مثل هذا الجو يسيطر على التلميذ شعور بالاختناق والقلق والقصور والنزوع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره في حالة فشله في الدراسة . إضافة إلى

بعض العوامل المساعدة التي تعرضهم للانحراف مثل رفاق السوء من العناصر المنحرفة الذين يشكلون آفة قابلة للانتشار بين زملائهم أو انعدام القدوة ، أو عدم وجود مدرسين مؤهلين تأهيلا كاملا تربويا وثقافيا وتعليميا وكذلك عدم وجود أخصائي اجتماعي يشرف على الطلاب ويوجههم ويتحسس مشاكلهم والصعوبات التي تواجههم ويشارك في حلها . والاهم من ذلك هو عدم وجود الاتصال والتفاعل البناء بين البيت والمدرسة لمعرفة ومتابعة ما يحدث للتلميذ خارج البيت ووسط البيئة الثانية من مشاكل أو سلوكيات سلبية . هذه العوامل تشكل مجتمعة طريقا مسدودا أمام التربية السليمة وتساهم في التوجه نحو الانحراف وتعاطي المخدرات. (برك جاكسون , 1989 , ص98 )

## 3-2 جماعة الرفاق :

إن ظاهرة التجمع والشلل بين الشباب من الظواهر السائدة في المجتمع الجزائري ، وهذا ما يلاحظ في تجمع الشباب في الشوارع والمقاهي والأندية والرحلات الأسبوعية والتجمع الدوري في بيوت احد الأصدقاء ، والسهرات في الليالي ، وهذه التجمعات كثيرا ما تؤثر على سلوك الأفراد سواء بالإيجاب أو بالسلب ، فالمعروف أن استحسان الجماعة من أقوى العوامل المؤثرة على سلوك الشباب وخاصة في فترة المراهقة . ولكل جماعة طابعها المميز وأنشطتها وشعاراتها وأنماط سلوكها التي تميزها عن جماعات أخرى ، ويبدو ذلك واضحا في توحيد السلوك ، وفي المظهر واللباس واللغة وغير ذلك ضمن ما يكون من الظواهر المميزة لجماعة معينة كعادة التدخين أو تعاطي المخدرات وتعمل هذه الظواهر في البداية عمل السحر مع الصغار والشباب ، حيث يندفع الأفراد المشاركة الأصدقاء والتعلم عن طريقهم كيف يحصل على الإشباع الذاتي والنشوة عند تعاطي العقاقير المخدرة والمدمن يجب أن يرى غيره يشترك معه في تعاطي المخدرات تماما كما يحب مدمن السجائر أن يجد الناس يدخنونها مثله ، ويحب شارب الخمر أن يجالسه ويشربها معه ، ولهذا يقال أن التعاطي معدٍ. (محمد بن راشد القحطاني,2002/2001 , ص150 )

### 3-3 العوامل الاقتصادية :

### 3-3-1 التغيير الاقتصادي السريع :

إن التغيير الاقتصادي السريع سواء كان إلى الرخاء أو الكساد يؤدي إلى زيادة حجم ظاهرة التعاطي وتحليل ذلك أن الرخاء المفاجئ يؤدي إلى وفرة المال التي قد تؤدي إلى الإقبال على تعاطي المخدرات ، كما أن هذه الثروات لمهربي المخدرات والمتاجرين فيها الذين يحاولون فتح سوق جديدة لها في الدول الغنية ، كما تجتذب عمليات التنمية التي تصاحب الرخاء الأيدي العاملة التي تأتي إليها محملة بخيراتها وسيناتها ، ومن بين هذه السيئات تعاطي المخدرات. (عبد الرحمان مصيقر , 1985 ,ص135 )

### 3-3-2 الفقر :

يؤدي الفقر الشديد المصاحب بالهموم والمعانات والذل نتيجة سعيه الدائم وراء طلب الرزق وما ينجر عنه من التعرض للإهانات والتهميش والاحتقار من طرف أصحاب الأموال يؤدي في كثير من الأحيان إلى البحث عن طريق للخروج من الماسات ونسيانها فيجد المخدرات الملاذ الوحيد . ا وقد يجد الفرد منذ صغره وقبل أن يكتمل نموه وينضج فكره . مطالبا بالعمل لإعالة نفسه ، وقد يتناول أجرا ضئيلا لا يكاد يكفي مطالبه الأساسية ، وقد يعجز شخص آخر عن الوفاء بالتزاماته المعيشية تجاه أفراد أسرته ، ويفقد الأمل في تحسين مركزه المالي ويشعر بالدونية بين رفقائه وجيرانه فيحاول أن يحقق في الخيال ما فقده في الواقع ، ومن ثم يبدأ أول خطوة في هذا الطريق ، وهو اللجوء إلى إحدى المواد المخدرة جهلا منه أنه بذلك يزيد همومه وأعبائه المالية. (حسن فتح الباب وسمير عياد , 1993, ص26 )

## 4- أعراض الإدمان :

تختلف أعراض الإدمان بين عقار وآخر فأعراض إدمان الكوكايين تختلف عن أعراض إدمان الحشيش و لكن بشكل عام الأعراض التالية هي :

. أعراض اضطراب على مستوى المزاج يتراوح بين القلق و العصبية بعد فترة قصيرة من زوال العقار أو المادة المخدرة

. الإحساس بالتعب وعدم القدرة على بذل أي جهد جسمي أو عقلي

. عدم القدرة على التركيز

. من الناحية النفسية المدمن يكون أكثر حساسية لكل ما يتعرض له زيادة إلى إحساسه أنه مكسور الوجدان و مهموم

. انبساط شديد لدرجة تخيل أشياء لا يمكن أن تتحقق أثناء نشاط المادة المخدرة في الجسم

(نادية بعيبع , 2013 , ص13 )

## 5- سمة الشخص المدمن :

### 5-1 الشخص المدمن :

### 5-1-1 التعريف اللغوي للمدمن :

كلمة مدمن مشتقة لغويا من "دمن – دمن عليه "، فلان أدمن الشيء إدمانا يقال رجل مدمن خمر أي مداوم على شربها.

(زين العابدين محمد علي رجب , 2004 , ص38 )

### 5-2-1 التعريف الاصطلاحي للمدمن:

تعريف ناجي محمد هلال للمدمن : المدمن هو الشخص الذي يستخدم مخدراً أو عقاراً معيناً بنسب متزايدة وبشكل منتظم ولا يستطيع أن يعيش إلا وهو تحت تأثير المخدر ، وإذا ماتوقف عن تعاطي هذا المخدر أو العقار يشعر بأعراض نفسية وجسمية مقلقة ومؤلمة ، تدفعه إلى السلوك الإدماني والاستمرار في التعاطي ، وفي النهاية يتدهور هذا المدمن عضويا ونفسيا. (ناجي محمد هلال , 1999 , ص22 )

**5-3-1 تعريف قاموس المخدرات للمدمن:**

هو الفرد الذي يستخدم نوعاً من المخدرات أو عدة أنواع منها.

(Denis Richard et Jean Louis Senon , 1999 , p65 )

**5-2 جنس المدمنين :**

تنتشر العقاقير والمخدرات بين الذكور أكثر من الإناث، باستثناء مجموعة الباربيتورات والامفيتامينات Amphitaminaes and Barbiturates والتي تنتشر أكثر بين الإناث متوسطات الأعمار لما لها من خاصية نقص الوزن .

وقد اتضح من دراسة ايزيدور chien Isiodor والتي انتشرت بعنوان "الطريق إلى المخدرات: تعاطي المخدرات والجناح والسياسة العامة" والتي قام فيها بدراسة توزيع وتعاطي الحشيش في مدينة نيويورك فوجدنا أن 85 %منهم من الذكور وفي الهند اتضح من بحث كوبرا أن تعاطي المخدرات أكثر انتشارا بين الذكور من الإناث وتتفق الأبحاث المصرية لساعد المغربي، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية مع نتائج هذه الدراسات، وان الإدمان ينتشر بمصر بين الذكر فالسلوك الإنحرافي بما فيه إدمان المخدرات بين الجماعات المختلفة عن تأثير اختلاف الثقافة على كل من هذه الجماعات في ارتفاع الإدمان لدى الذكور عنه لدى الإناث، يرجع إلى الحماية النسبية التي لدى الإناث من التعرض للازمات الانفعالية والاقتصادية والتنافس ولاختلاف أدوارهن في المجتمع عن الذكور وحين تتساوى النساء في التعرض لهذه الأزمات مع الرجال تميل الانحرافات إلى الانتشار بينهن بالمثل. (عفاف محمد عبد المنعم , 2003 , ص95 )

## 6- أساليب الوقاية من الإدمان :

سبق وان اشرنا إلى أن نسبة المدمنين على المخدرات في تزايد مستمر وتؤكد الدراسات السوسيولوجية أن هناك احتمال كبيرا انتشار مشكلات التعاطي بدال من راجعها لوجود

تصدع في البناءات والقيم الاجتماعية التقليدية، خاصة في الدول النامية، وان كثيرا من التوازن النسبي القائم بين المجتمعات نتيجة تعاطي المخدرات سوف يتصدع، وأيضا انتشار أنماط جديدة التي بدأت تظهر مثل المدمن متعدد العقاقير، ومن المحتمل أن العالم سوف يواجه مشكلة خطيرة تتعلق بالمخدرات، ويؤثر الإدمان تأثيرا ضارا داخل المجتمع ككل، ونظرا لخطورة مشكلة الإدمان من المخدرات وما لها من تأثير قوى على فئات المجتمع، فان مسؤولية مكافحتها وعالجها ليست مسؤولية فرد بعينه، أو وزارة معينة، أو جهاز من نما هي مسؤولية المجتمع بأسره، ومن هنا تظهر حتمية التعاون بين الأجهزة ، والمنظمات للوقاية من خطر المخدرات، وهذا التعاون بمثابة واجب إنساني وقومي.

وتبرز أهمية التصدي لهذه المشكلة من عدة اعتبارات أهمها:

- أن ظاهرة الإدمان من الظواهر التي تهدد امن المجتمع واستقراره، كما تؤدي إلى تعطيل الطاقات الشابة مما يؤثر على تنمية المجتمع.
- أن مشكلة الإدمان من المشكلات المجتمعية ذات أبعاد متعددة.
- أن الدراسات العلمية أشارت إلى أن الأسرة من الأجهزة الهامة والتي تساعد على حدوث الإدمان لذلك كان من الضروري الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالإدمان على اعتبار أنها احد الوظائف الهامة للأسرة. (أنور حافظ عبد الحليم , 2010 , ص40 )

ولذلك نرى انه من الضروري تناول جانب الوقاية من عدة أبعاد على النحو التالي:

## 6-1 التنشئة الاجتماعية والأبعاد المؤثرة في دورها في الوقاية:

تساهم التنشئة الاجتماعية في تعديل وتقويم سلوك الفرد نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة خاصة تتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان، مما يساعد على أن يتفق سلوك الفرد مع توقعات الجماعة التي ينتمي إليها، ولذلك يعتبر التنشئة الاجتماعية من العمليات التي تحتاج إلى تضافر كثير من الأجهزة والمؤسسات كالأسرة والمدرسة والعالم والمؤسسات

الدينية، وحتى يمكن تحقيق جوانب تنشئة الأفراد على اكتساب أنماط السلوك المختلفة بالإضافة إلى المعلومات والمهارات والعالقات الاجتماعية والمشاركة الفعالة في المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والدينية الموجودة في المجتمع.

## 6-2 دور الأسرة:

تعتبر الأسرة المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الفرد أنماط السلوك الاجتماعي وكثيرا من مظاهر التوافق، وسوء التوافق ترجع إلى نوع العالقات الإنسانية في الأسرة:

-يكسب الفرد من خلال الأسرة القيم والمعتقدات والعادات لذا تأتي الأسرة في مقدمة الأجهزة التي تساهم في تنشئة الفرد.

- ولذلك فمن خلال التنشئة الأسرية التي تتم عن طريق الأب والأم يمكن وقاية الفرد من التعاطي، ويتم ذلك من خلال الدور الذي يلعبه كل منهما، كما يقوم الأب بدوره في عملية التطبيع الاجتماعي بأساليب نفسية اجتماعية يقصد به اكتساب الطفل ما يجب من أنواع السلوك أو تعديل سلوك غيره غير المرغوب فيه، ولكي يتخذ الأبناء قرار عدم تجربة المخدرات باقتناع فان الآباء يستطيعون تأكيد ذلك من خلال:

- الاهتمام بالنشاط المشترك بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية المحيطة مثل النوادي والجمعيات الخيرية.
- الحديث مع الأبناء عن خطورة المخدرات، والاستماع إلى آرائهم ومعلوماتهم عنها وتصحيح المعلومات الخاطئة بصبر ومرونة.
- القدوة الصالحة لألب والحرص على تماسك الأسرة وتشجيع التعاطف بين أفرادها.
- الالتزام أمام الأبناء بالتعاليم الدينية والفروض والقيم وتنميها لديها.
- الاعتماد على النفس وتشجيعهم على ذلك وكيفية التعامل مع الناس وخاصة مع

أصدقاء السوء.

## 6-3 دور جماعة الرفاق في وقاية الفرد من الإدمان:

تقوم جماعة الرفاق بدور واضح في التنشئة الاجتماعية وفي إكساب الفرد معايير سلوكية تؤدي هذه المعايير دورها الهام في وقاية الفرد من تعاطي المخدرات، كما أن الجماعة الرفاق ركائزها المختلفة التي تؤثر بها في عملية التنشئة الاجتماعية والتي تتمثل في عمليات التقبل داخل الجماعة من القواعد وما تتيحه من عرض للتجريب وتقليد السلوك وتحمل المسؤولية والمعايير التي يتعلمها الفرد من جماعة الرفاق هي التي تحدد السلوك المقبول والسلوك غير المقبول في الجماعة كما تنظم العالقات والتفاعلات الاجتماعية بين أعضاء الجماعات بعضهم مع البعض الآخر ومن هنا ضرورة حرص المجتمع على أن بتمثلها أبناؤها خلال عملية التنشئة الاجتماعية وال يستطيع الفرد أن يتوافق مع جماعته دون الالتزام بها .

(ماجد ملحم ابو حمدان , ص370 )

## 6-4 الخدمة الاجتماعية والوقاية من الإدمان:

الخدمة الاجتماعية مهنة ديناميكية تكاملية تتعامل مع الإنسان في شتى صوره كفرد وكعضو في جماعة وكمواطن يعيش في المجتمع:

- تعريف الأبناء بالمخاطر الناجمة عن استعمال الخمور والمخدرات.
- تعليم الأبناء المبادئ الأساسية للصحة العامة وطرق حماية أنفسهم وأهمية ذلك للحياة الصحية السليمة، وإظهار حرمة تجربة تعاطي المخدرات وأثرها على النفس والمجتمع
- حسن تأديبهم وإظهار حرمة تجربة تعاطي المخدرات وأثرها على النفس والمجتمع تذكيرهم بكل ما جاء من آيات من الخلق والسلم والحفاظ على النفس: " وال تلقوا بأيديكم في التهلكة"، فان الامتناع عن تعاطي المخدرات يأتي كسلوك ديني عام يهدف إلى منع حدوث الانحراف السلوكي.

- أن يكون هناك حدود لسلوك الأبناء، ويجب عدم السماح لهم بتخطي هذه الحدود فال يجوز للأبناء تعاطي مثال الحشيش أو الخمور، مما قد يؤدي بهم الانهيار إلى تعاطي الهيروين.

- مساعدة الأبناء على اكتساب المهارات التي ترفع من قدراتهم المعرفية فتساعدهم على الثقة بالنفس،إن ذلك يحتاج من الأسرة أن يكون لها سياسة ثم توبة واضحة فالتزام الأب و ألم بالحدود الدينية السليمة و عدم تخطيهم لهذه الممنوعات من أساس لسياسة أسرية سليمة، كما أن ذلك يجعل التزام الأبناء نابعا من سلطة الأب و الأم و هو أحسن دفاع يمكن إعطاءه للأبناء لوقايتهم من ضغوط المجتمع.

(ابو النصر مدحت محمد , 2008 , 181 )

## 6-5 التربية و دورها في الوقاية من الإدمان :

تستطيع المدرسة أو المؤسسة التربية النظامية سواء كانت معهد أو جامعة أن تؤدي دورا هاما في الرقابة من مشكلة الإدمان و ذلك لما لها من إمكانيات بشرية مؤهلة متخصصة في الجوانب التربوية و النفسية و الاجتماعية، و هذا بالإضافة إلى التأثير المبالغ للأستاذ على شخصية الطالب في تكوين أو تعديل كثير من الأساليب.

(سعيد علي الحسنية , 2005-2006 , ص18 )

- يمكن أن نحصر أهم هذه الأدوار في النواحي التالية :

- مواجهة الأساليب التي تدفع الطالب إلى تناول أو تعاطي العقاقير بدراسته البيئة التي يعيش فيها الطالب الذي يتعاطى المخدرات أو العقاقير المختلفة.

- الاهتمام بدراسة المشاكل الطلابية في المجتمع الدراسي بالاهتمام بالطالب الذين يعانون من اضطرابات نفسية مثل الاكتئاب أو عدم النضج الانفعالي.

- إزالة عوامل توتر الطالب وقلقه أو على الأقل التخفيف من التأثير الانفعالي الضار.

- إجراء البحوث والدراسات الميدانية على أهميتها المرتبطة بمشاكل الإدمان.
- عقد حلقات التوعية للطلبة عن مخاطر الإدمان، والتعاون مع الوالدين وأجهزة العالم المختلفة.
- الاهتمام بتأهيل وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين ودعم إعدادهم في المدارس والمعاهد التعليمية بحيث يتخصص احدهم في دراسة الحالات الفردية، وبتخصص زميله في خدمة الجماعة والثالث في مشروعات اجتماعية وهكذا يتعاون الجميع معا في التعرف على الطالب الذين في أول الطريق إلى الإدمان وتوجيههم اجتماعيا.
- الاهتمام بالأنشطة الفنية والاجتماعية، حيث يقع عليها عبئا كبيرا في توجيه طاقات الطالب نحو النشاط المنتج والبعد بهم عن مجالات الانحراف.

– كما نعتقد ونؤكد بان تطوير التعليم يمكن أن نعتبره احد أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات حيث انه يهدف إلى:

- تطوير التعليم أحد أساليب الوقاية من تعاطي المخدرات.
- تنمية القدرات ومساعدة الشباب على تكوين ذاته.
- تدعيم القيم الأخلاقية للطالب.
- تمكين الطالب من رؤية الحقيقية والجدية للأمور مما يحول بينه وبين البحث عن الأبواب الخلفية للحياة من خلال المخدرات.
- مساعدة الشباب على إقامة عالقات اجتماعية ناضجة .

(أكرم عبد القادر أبو إسماعيل , 2008 , ص22 )

## 6-6 دور المجتمع :

في هذا المنحنى يمكن اختيار مؤسستين من مؤسسات المجتمع والتي يعتبر تأثيرها على الشباب تأثير قوي ونذكر منها:

### 6-6-1 دور المؤسسات البحثية والعلمية :

- ضرورة دعم وإجراء المزيد من الدراسات الوقائية والتقويمية لتقدير حجم المشكلات ضرورة دعم الحقيقية للإدمان.
- العمل على إيجاد مراكز شاملة للمعلومات المتعلقة بالإدمان تنتهي ما إليها البحوث المختلفة في هذا المجال.
- تشجيع عقد المؤتمرات المحلية والإقليمية والدولية لدراسة مشكلات الإدمان في مجالات المواجهة والوقاية والعلاج والمتابعة.

### 6-6-2 دور المؤسسات الدينية :

- التوعية والإرشاد وبيان الأحكام الشرعية في المخدرات.

(مركز البحوث والدراسات , 2003 , ص10)

# الفصل الخامس

# الفصل الخامس

# إجراءات الدراسة الميدانية

1- الدراسة الاستطلاعية

2- تذكير بفرضيات الدراسة

3- منهج الدراسة

4- عينة الدراسة

5- أدوات الدراسة

## تمهيد :

في البحث العلمي يستلزم وعى الباحث في إطار الدراسة التي هو بصدد دراستها أن يقوم بإتباع مجموعة من الإجراءات المنظمة التي يستطيع من خلالها الوصول إلى حل المشكلة التي أثرها, وتعرف هذه الإجراءات بمنهجية البحث التي تتضمن النهج المستخدم في دراسة والأدوات بالإضافة إلى تقنيات أخرى يتم تحديدها حسب نوع الموضوع المدروس.

## 1- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة هامة في البحث , وذلك لارتباطها المباشر بالميدان وهي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على المعلومات الأولية حول موضوع البحث ، كما تسمح بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستعملة قصد متغيرات البحث .

(عبد الرحمان بدوي , 2009 , ص61 )

بعد الاتفاق على موضوع الدراسة توجهنا مباشرة إلى الميدان للتأكد من توفر مجموعة البحث التأكد من إمكانية إجرائه وقبل البدء في الدراسة الأساسية قمنا بدراسة استطلاعية ابتداء من تاريخ2022/03/16 إلى غاية تاريخ2022/03/29 وقد تمت هذه الدراسة في المكتبة أو ما تسمى بالمقهى الثقافي برج بوعريريج

**- الهدف من الدراسة الاستطلاعية :**

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى :

-التعرف على مدى فهم العينة المختارة لعبارات المقياس الذي سيعرض عليهم

-التعرف على مدى استجابة عينة الدراسة وفهمها لكل عبارات المقياس الأفكار اللاعقلانية

-الوقوف على أهم العراقيل والصعوبات التي من الممكن أن تعترض سبيل الباحث لتفاديها في الدراسة الأساسية. (أبو علام, 2011 , ص95 )

## 2- تذكير بفرضيات الدراسة :

- تأثير الإدمان على المخدرات يؤدي إلى ظهور التفكير اللاعقلاني لدى المراهق.
- يظهر التفكير اللاعقلاني لدى المراهق المدمن على المخدرات.

## 3- منهج الدراسة :

**تعريف المنهج** : هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه ، انطلاقا من البيعة المشكلة المراد دراستها ، فهو تلك اللحظة التي يمارسها الباحث لتحقيق أهداف بحثه .

(رمضان خطوط ، 2010 ، ص 145 )

يشار إلى المنهج بأنه الطريقة الذي يؤدي للكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد التي تهين على سائل العقل وتحدد معلوماته حتى يصل إلى نتيجة المعلومة .

(أحمد بادية , 2002, ص 32)

- وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج ، فنظرا إلى موضوع دراستنا الذي يتمحور حول التفكير اللاعقلاني لدى حالات من المراهقين المدمنين فإن المنهج العيادي الإكلينيكي هو الأنسب لهذه الدراسة، لكونه يتلاءم مع طبيعة الموضوع .

**المنهج الإكلينيكي :**

يعرف النهج الإكلينيكي على أنه الطريقة التي تعي بالتركيز على الفردية التي تمثل بالظاهرة المراد دراستها, حيث يقوم الباحث باستخدام البحوث النفسية المختلفة والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة معمقة شاملة حتى تصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث والتي

تأثرت بظاهرة موضوع الدراسة وأثرت فيها. ( فرج عبد القادر طه , 2000, ص 91)

## 4- عينة الدراسة :

هم مجموعة الأفراد الذين يدمنون على المخدرات بشتى أنواعها مثل ( القنب الهندي, المهلوسات, ليريكا ) أولا نحدد الفئة المطلوبة وهي فئة المراهقين المدمنين وتتكون عينة بحثنا من ثلاث حالات ، فقد اعتمدنا على عينة قصديه مكونة من 3 مراهقين ، حيث تتراوح أعمارهن ما بين 16 إلى 23 سنة والسبب الذي يكمن وراء اختياري لهذه العينة لأنها تتناسب مع طبيعة الدراسة المتمثلة في التفكير اللاعقلاني لدى المراهقين المدمنين.

تم اختيار العينة الخاصة بالدراسة بطريقة كرة الثلج أو العينة الشبكية حيث يرسم الباحث صورة أو لمحة محددة عن خصائص مطلوبة في أفراد العينة , ثم يطلب من كل مشارك أن يقترح مشارك آخر أو أكثر تنطبق عليهم تلم الخصائص لكي يكونوا ضمن العينة.

( قنداجلي ,2014, ص 115)

**ولتحديد خطوات اختيار العينة نتبع ما يلي:**

*الاتصال واحد أو اثنين من حالات المجتمع المرغوب دراسته.

*سؤال هؤلاء لتحديد حالات أخرى يمكن الرجوع إليها لتوفر المعلومات لديهم.

*سؤال الحالات الجديدة لتحديد حالات أخرى جديدة وهكذا.

*التوقف عندما لا نستطيع الوصول إلى حالات جديدة أو الوصول إلى حجم عينة مقبول.

## 5- أدوات الدراسة :

### 5-1 الملاحظة :

للملاحظة فوائد واضحة في المجال الإكلينيكي سواء تمت بشكل منفرد أو جاءت أثناء إجراء المقابلة وتطبيق الاختبارات النفسية كأداة لعملية تسجيل السلوك في الوقت الذي يتم فيه فيقل

بذلك تدخل عامل الذاكرة, ويمكن القول أن ملاحظة الأخصائي للمريض لا تقل قيمة عن أي معلومة يمكن الحصول عليها من أي اختبار سيكولوجي , ويتعين على الأخصائي أن يقوم بالملاحظة المركزة على مظاهر السلوك من اكتئاب وقلق وتوتر والارتجاف وقضم للأظافر علامات الغضب أو العناد أو مخاوف المريض وهمومه التي تشكل عائقا لاستجابته في الوقف الحالي, إضافة إلى الأبعاد الانفعالية وانعكاساتها في ملامح الوجه وحركات الجسم.

(فيصل عباس , 1994, ص 117/111)

**2-5 المقابلة الإكلينيكية :**

تعتبر من أهم الأساليب الإكلينيكية التي يستعملها الأخصائيون في علم النفس العيادي خلال دراسة الحالة ، وتعرف المقابلة الإكلينيكية على أنها نوع من المحادثة تتم بين المريض و الأخصائي النفساني الإكلينيكي في موقف المواجهة حسب خطة معينة غايته الحصول على المعلومات عن سلوك المريض والعمل على حل المشكلات التي يواجهها والإسهام في تحقيق توافقه الشخصي وبناء على ذلك تصاغ الأسئلة . (فيصل عباس ، 1994 ، ص 102 )

**المقابلة النصف موجهة :**

هي أداة من أدوات البحث العلمي وظهرت كأسلوب هام في الميدان الإكلينيكي هي عبارة عن علاقة ديناميكية وتبادل لفضي بين القائم بالمقابلة والمفحوص.

(سامي محمد , 2000, ص 247)

ولقد اخترنا هذا النوع من المقابلة لأنها تسمح بتحديد مجرى الحديد وفي نفس الوقت تعطي حرية أكبر للمريض في التعبير عن ارائة وأحاسيسه وبكل عفوية وتساعدنا في الحصول على معلومات اكبر خاصة بموضوع البحث المتمثل في الأفكار اللاعقلانية لدى المراهق المدمن.

**5-3 المقياس :**

**تعريف مقياس الأفكار اللاعقلانية :**

يتكون هذا المقياس في صورته الأجنبية من إحدى عشر (11) فكرة غير عقلانية وضعها ألبرت أليس Albert Ellis وقام "سليمان الريحاني (1985) بترجمته وتقنينه على البيئة الأردنية وأضاف إليه فكرتين غير عقلانيتين يرى أنهما منتشرتان في المجتمعات العربية وهما:

-ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في التعامل مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس.

-لا شك أن مكانة الرجل هي الأهم في ما يتعلق بعلاقته مع المرأة.

وبذلك يتكون المقياس من (13) فكرة تشمل كل واحدة منها أربع من العبارات، نصفها إيجابي يتفق مع الفكرة والنصف الآخر سلبي يختلف معها ويناقضها، ووزعت فقرات المقياس إلى (52) على الأفكار التي تعبر عنها بترتيب معين يضمن تباعد الفقرات التي تقيس البعد الواحد، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الآتي: (بغورة، 2014، ص 200)

**الجدول رقم (01) يوضح الأفكار اللاعقلانية والعبارات المرتبطة به :**

| رقم الفكرة | مضمون الفكرة | الفقرات التي تقيسها |
|---|---|---|
| 01 | من الضروري أن يكون الشخص محبوبا أو مقبولا من كل فرد من أفراد بيئته المحلية ( طلب تأييد والاستحسان) | 40-27-14-1 |
| 02 | يجب أن يكون الفرد فعالا منجزا بشكل يتصف بالكمال حتى يكون له قيمة ( ابتغاء الكمال الشخصي) | 41-28-15-02 |
| 03 | بعض الناس شريرون وسيئون وعلى درجة عالية من الخسة والنذالة ولذا يجب أن يلازموا ويعاقبوا (اللوم القاسي للذات وللآخرين) | 42-29-16-3 |

| | | |
|---|---|---|
| 04 | أنه لمن المصيبة الفادحة آن تأتي الأمور على غير ما الفرد يتمنى (توقع الكوارث) | 43-30-17-4 |
| 05 | تنشأ تعاسة الفرد على ظروف خارجية ،لا تستطيع السيطرة عليها أو التحكم بها (التهور الانفعالي) | 44-31-18-5 |
| 06 | الأشياء المخفية أو الخطرة تستدعي الاهتمام الكبير والاشتغال أو التحكم الدائم في التفكير بها (القلق الزائد) | 45-32-19-6 |
| 07 | من السهل أن تتجنب بعض الصعوبات والمسؤوليات بدلا من أن نواجهها (تجنب المشكلات) | 46-33-20-7 |
| 08 | يجب أن يكون الشخص معتمدا على الآخرين ويجب أن يكون هناك من هو أقوى منه لكي يعتمد عليه (الاعتمادية) | 47-34-21-8 |
| 09 | إن الخبرات والأحداث الماضية تقرر السلوك الحاضر تأثير الماضي لا يمكن تجاهله أو محوه (الشعور بالعجز) | 48-35-22-9 |
| 10 | ينبغي أن ينزعج الفرد أو يحزن لما يصيب الآخرين من مشكلات واضطرابات (الانزعاج لمشاكل الآخرين) | 49-36-23-10 |
| 11 | يوجد حل دائم ومثالي لكل مشكلة لابد من إيجاده (ابتغاء الحلول الكاملة) | 50-37-24-11 |
| 12 | ينبغي أن يتسم الشخص بالرسمية والجدية في تعامله مع الآخرين حتى تكون له قيمة أو مكانة محترمة بين الناس (الجدية أو الرسمية) | 51-38-25-12 |
| 13 | لاشك في أن مكانة الرجل هي الأهم فيما يتعلق بعلاقته المرأة (علاقة الرجل بالمرأة) | 52-39-26-13 |

**طريقة تصحيح الأفكار العقلانية واللاعقلانية :**

أما فيما يتعلق بطريقة الإجابة على هذا المقياس فهي من نوع الإجابة بـ(نعم) حيث المفحوص على العبارة ويقبلها أو بـ(لا) في حالة عدم موافقة على العبارة ورفضها، في حين جاءت طريقة التصحيح متضمنة إعطاء درجة (2) للإجابة بـ(نعم) ودرجة (1) للإجابة بـ(لا) وهذا في العبارات السالبة الدالة على التفكير غير العقلاني، أما في العبارات الموجبة الدالة على التفكير العقلاني فيكون التصحيح العكس . (بغورة، 2014، ص 201)

**الجدول رقم (2) يتضمن تصنيف الأفكار العقلانية و الأفكار اللاعقلانية**

| **الأفكار العقلانية ( الفقرات التي تقيسها )** | **الأفكار اللاعقلانية ( الفقرات التي تقيسها )** |
|---|---|
| -30-17-16-03-41-15-27-14<br>-21-08-46-33-19-06-18-05<br>-51-38-50-37-23-10-48-35<br>52-26 | -40-42-29-28-02-09-04-01<br>-34-20-07-45-32-44-31-43<br>-25-12-24-11-49-36-22-47<br>39-13 |
| **نعم :** (01)<br>**لا:** (02) | **نعم :** (02)<br>**لا:** (01) |

الدرجة الدنيا على كل بعد من الأبعاد ل 13 هي 04 درجات وهي قيمة تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني وتتم عن رفض تام للفكرة اللاعقلانية.

الدرجة العليا على كل بعد من الإبعاد ل 13 هي 08 درجات وهي تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني وتتم عن قبول المفحوص.

الدرجة الكلية تتراوح بين 52 درجة كحد أدنى (وهي تعبر عن رفض المفحوص لجميع الأفكار اللاعقلانية التي يمثلها المقياس ) و 104 درجات كحد أعلى (وهي تعبر عن قبول المفحوص لجميع الأفكار الغير العقلانية التي يمثلها المقياس).

**-الخصائص السيكومترية لأدوات المقياس:**

**أ-حساب صدق المقياس :**

**طريقة الصدق المنطقي:** باللجوء إلى أسلوب التحكيم من قبل المتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي وذلك باتفاق (90) منهم على صدق عبارات المقياس

**طريقة الصدق التجريبي:** تمتع المقياس بدلالات صدق تجريبية ظهرت في قدرته على التمييز بين الأسوياء والعصابيين حيث ذلك النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى العينة (0.01) في الدرجة الكلية للمقياس وأن جميع أبعاد المقياس تتمتع بقدرة على التمييز بين الأسوياء والعصابيين بحيث نتج قيم "ف" بين (0.94) و(17.30) لمستويات دلالة تتراوح بين (0.05) و(0.01).

**طريقة الصدق العاملي:** وأشارت نتائج التحليل العاملي لنتائج المقياس قيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية.

**حساب ثبات المقياس:** أما في ما يتعلق بثبات المقياس فقد قام الريحاني "بحسابه بطريقتين.

**طريقة إعادة التطبيق:** تراوحت قيم معامل الثبات للدرجات الفرعية الثلاثة عشر بين (0.45) و(0.83) بمتوسط (0.70) ولحساب معامل الثبات على أساس الدرجة الكلية للاختبار فقد وصل معامل الثبات إلى (0.85)

**طريقة الاتساق الداخلي:** باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وتراوحت قيم معادلات الثبات لأبعاد المقياس الثلاثة عشر ما بين (0.45) و(0.91) بمتوسط (0.79) أما معامل الثبات المحسوب على أساس الدرجة الكلية فكان (0.92)

**الدراسة الاستطلاعية كمقياس الأفكار اللاعقلانية:** من أجل التأكد من صلاحية استخدام هذا المقياس في هذا البحث تم تجريبه على عينة استطلاعية، قدرت بـ (30) طالبا وطالبة من جامعة الحاج لخضر، باتنة، إختيروا بطريقة عرضية وقد أشار ذلك إلى عدم وجود أية مشكلة تذكر فيما يتعلق بفهم أفراد العينة لعبارات المقياس أو طريقة الإجابة عليه، بحيث لم

نتلق أي إستفسار من طرفهم على ذلك وهذا قد يكون مؤشر على ملائمة عبارات المقياس لمجتمع البحث، (بغورة، 2014، ص203)

**إعادة حساب صدق مقياس الأفكار اللاعقلانية:** تم إعادة التحقق من صدق المقياس من خلال معرفة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس ومدى الارتباط بين كل بعد من أبعاده بالمقياس ككل، وذلك بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاده الثلاثة عشر والأبعاد الأخرى، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات إيجابية دالة بين كل بعد وبعد آخر عند مستوى (0.01)، أي أن كل بعد يقيس جزءا من الأفكار اللاعقلانية لا يقيسه الآخر وقد جاءت قيم معاملات الارتباط تتراوح بين (0.53) و(0.90)

**إعادة حساب ثبات مقياس الأفكار اللاعقلانية:** تم إعادة حساب ثبات المقياس بطريقة التجربة النصفية، بحيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي ودرجاتهم في نصف المقياس المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجين والنتيجة تمثل معامل الارتباط بين نصفي الاختبار في حين تم حساب معامل الارتباط في الاختيار ككل باستخدام معاملة سبيرمان براون Spearman Brown وقد بلغ ذلك (0.92)

ويتضح من خلال هذه النتائج صلاحية استخدام مقياس الأفكار اللاعقلانية.

(بغورة، 2014، ص204)

# الفصل السادس

## تقديم الحالة الأولى :

الحالة : ( س, ب)

السن : 21 سنة

الجنس : ذكر

المستوى التعليمي : سنة أولى متوسط

عدد الإخوة : 3 / 2 ذكور, 1 إناث

الحالة الاجتماعية : أعزب

المستوى الاقتصادي : جيد

## ملخص المقابلة للحالة الأولى :

قمنا بإجراء مقابلة مع الحالة (س، ب) وكسب ثقته ،جرت المقابلة في ظروف حسنة ، أبدى تجاوب كبير معنا ولم يتهرب من الإجابة، يبلغ من العمر 21 سنة، يقطن في مدينة برج بوعريريج ، الأم والأب مطلقان يعيش في أسرة مكونة من زوج الأم (الأب) الذي يبلغ 60 سنة من العمر، و الأم التي تبلغ 43 سنة، لديه أخ وأخت من الأب الثاني و هو الأخ الكبير بين إخوته، لا يعاني الحالة من أي أمراض مزمنة، مستواه الدراسي أولى متوسط، ما دفعه إلى ذلك هي فكرة انه قد أصابه الملل أد به إلى التخلي عن التمدرس مبكرا،مدمن مخدرات متعددة (مهلوسات ،حشيش الخ..)

## تحليل المقابلة مع الحالة الأولى:

من خلال تطبيق المقابلة للحالة ( س،ب) وإجاباته على أسئلة المقابلة،تبين لنا انه بداء التعاطي في سن 16 سنة بدايته كانت بتعاطي متعدد (المهلوسات المنشطات)(كنت مقلق وحبيت نزها) بدايته معا جماعة الرفاق تم بمشركات المال الذي أعطته أمه معا بعضهم

وشراءه المخدرات كان معدل تعطي ضعيف في أعوامه الأولى أما ألان في عمر 21 زاد نوع المخدر الذي تمثل في الحشيش (القنب الهندي )دون انقطاع لديه سوابق جزائية مرتبطة بالإدمان سجن لمدة 6 أشهر بسبب المخدرات نوع قنب هندي وجدة في حوزته معدل التعاطي كل يوم (كما قال كول يوم نشيخ معا راسي) مدة التعاطي 5 سنوات من دون انقطاع (من قدرش هيا لتعدلي المورال وتقلبني نخمم ) و أن قيمتي كرجل تعتمد على مدى إقبالي على المخدر و الذي يمثل له انجازا ايجابيا ولا يحاول العلاج لقوله (صح منقدرش نحبسها بصح نورمال ناس كامل رهي تدروقي شعب مدروقي ) كما أظهرت الحالة شعوره عندما يستهلك المخدرات انه شعور جيد وجوبه على سؤالي انه لا يشعر ب ندم لتعاطيه وإنما يشعر ب ندم على وجوده في هذه الأسرة وهذه الحياة وتبينا لنا من الحالة أن سبب رايسي في عدم التفاهم مع أمه و زوج أمه ما دفعه لتعاطي حسب قوله (ضالو لعيطو عليا ملي ندخل وهيا في وذني لاه مكش تخدم لاه هكضة بلاسبة ) وأيضا عن ذه ابي به لبعض تكيفات عن فكرته عن المحيطين به أرجح الأمر إلى أشخاص لقوله (ولاد لكارتي ولجيران ضالو يعسو فيا اهو راح اهو جا اهو دار ) و هنا الأسرة (خلاص ضرك طفرت منقدرش نبدل دارنا ) يتضح أن هذا الأخير، خلقت لديه أفكار مشوهة ، نتيجة وجوده ضمن بيئة غير ملائمة و مليئة بالمشاكل من الأسباب التي دفعت بالحالة إلى الإدمان، وتطور اللاعقلانية من المخدرات التي زادت وطورت المعتقدات المشوهة حيث أن الصداع و عدم التكيف مع محيطه أدى به إلى الهروب و البحث عن ملجأ في الأدوية النفسية هذا يعني أنه من بين العوامل الأسرية التي أدت بالحالة إلى الإدمان على المخدرات يبدو هذا واضح من خلال قوله (بابا نتع صح معلبلوش بيا ) (وزيد مكنتش موفق كزادة زواجة ماما ) كما أن مستواه المعيشي المتدني للحالة و عدم الكفاية المادية (واحد ميمدلي سوارد لا بابا ل ماما لا لمزوج ب ماما) كان بمثابة عاملا لعب دورا كبيرا في لجوء الحالة إلى الإدمان كما جاء في خطابه : " حتى جداتي معلبلهمش بوليد بنهم ..." لذلك يلجأ الحالة إلى تعاطي متعدد لأنها تمنحه شعورا زائفا بالفرح و السرور و تجعله يعيش في عالم خيالي تملأه الأفكار الجميلة و

الإيجابية كما صرح قائلا ( نولي نخهم مليح لمورال يتريقل، وكل هذا تأويل خاطئ لمجموعة من الأفكار اللاعقلانية التي لا تتناسب مع العالم الواقعي، و ذلك نتيجة الحرمان وعدم الاهتمام و من خلال هذا التأثير الذي تمنحه المخدرات أصبح يبذل كل قصار جهده للحصول عليها، من خلال ما يجنيه من بعض العمل لقوله (نافيقي زاماني من ذاك نبيع تيلفونات من ذاك نكردي باطة ريفوترين ولا ساروخ نبيعها ولا يمدوالي خوالي ومنذاك نسرق ) وهكذا أصبح تابع لعالم الإدمان ولا يستطيع مغادرته و يظهر ذلك من خطابه (نمشي بيها تراتمو نتاعي ) و في تصريحات أخرى تظهر أفكاره اللاعقلانية حول كيفية رؤيته من قبل الآخرين و هل يتقبلونه ( كامل يشوف فيا بخير عليا ولباس بيا حسدوني ..وان الناس تخافه لأنه يتعاطى (يحبو واحد موش مليح كون جيت مليح كون ركبوني ناس ), أما عن رؤية الأسرة ( واحد مهو شاتيلي نربح، حتى بابا وماما من بكري وايضا بيا كي شغل مكانش آنا و زاد بانت كدخلت للحبس ستشفاو فيا...وزيد راجل ماما جامي جاني زيارة ولا حتى بعثلي موصو كسرة و زيد علبالي بلي يتقابض مع ماما كي تجي عندي تزورني ...ميحبش مخلهاش تجي عندي ومام هيا تلقا سبة او مخلهاش) و هذا ما خلق لديه صراع نفسي خاصة في هذه المرحلة العمرية الحرجة، و التي تتميز أساس بالصراع و ذلك للتغير الفيزيولوجي الواقع و السريع الذي غالبا ما يطبع عليها طابع الصراع و الاتزان، و الإحساس بأنه مرفوض من طرف المحيطين به وهذا ما جعله يكون فكرة مشوهة سلبية أنهم يحملون عليه أفكار ومعتقدات خاطئة ترجع إلى التنشئة الاجتماعية وبعض الإدراكات الخاطئة التي ترسخ عن طريق الخبرات المعاشة، فأظهر الحالة أن هذا ما انعكس سلبا على حياته الاجتماعية وكيفية نظرة الآخرين إليه وأيضا أن للوالدين تأثير قوي في تشكيل تقدير الذات المنخفض إذا أن الفكرة التي يبنيها الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية في الرضا والشعور بالسعادة، وهذا ما نجده سلبيا عند الحالة عند الاستفسار حول ما إذا يشعر بالسعادة و الرضا على و حياته لقوله (محققت والو من واش كنت حاب و الي كنت نتخيلهم في صغري...) و أيضا ( مرتش سعيد في حياتي... منين تجيني السعادة) استفساري عن

الحض لقوله (لا زهر لا ميمون) إضافة إلى بعض المعتقدات اللامنطقية التي تؤثر في الحالة كالأفكار التي تراوده عند فشله في أداء مهام أو انجازه لأعمال ما، يرى أنه ليس بقدرها أو بتلك المكانة التي يطمح إليها, وأيضا يضن أن فشله مرجح إلى من هم أقوى منه فالحالة تبدي نوع من الاعتمادية وهذا ما يظهر اعتماديته للاصدقاء بشكل مبالغ فيه وهذا على حد قوله: ( اا من نتحرك نعيط لصحابي نروح نشري نديهم يخيرولي نجيب حاجة لزم نقلهم منريسكيش اسمع قالك كل واش تحب وألبس وش يعجب ناس ) تبين في هذا المحور أن الحالة متأثر بتفكير الغير منطقي كما يظهر بالإتكالية والاعتمادية نتيجة الوضع الذي عليه. وبعودة لبداية المقابلة وتركيزي على فكرة السرقة في مقابلتي معاه فقط كانت سرقاتها على شكلين سرقة تحت تأثير المخدر وسرقة دون تأثير المخدر لقوله (الاكثرية كي نسرق نكون محربش قافد الوعي نريسكي ) وعن قوله دون تأثير المخدرات (نسرق باه نشري ريفوترين ) بمعنى انه يسرق لتوفير المخدر من سير الأمور على غير ما يريد يدفعا للقيام بالسرقة كما أنه ينسب أفعاله الخاطئة وسرقته إلى أفراد آخرين كالعائلة والمجتمع و النظام الغير عادل و أن السرقة ليس للفرد عليها سيطرة ، وارتكابه لعمليات السرقة يرجع أسبابها إلى عدم تحكمه في أفكاره و رغبته على تعاطي المخدرات، وان الفرد الذي تحت تأثير المخدر في كثير من الأحيان يقوم بسلوك سيء الذي يجعله يسرق رغم أن الحالة رافض التوقف عن التعاطي لشعوره بالراحة النفسية إلا أنه يقدم نصيحة في نفس الوقت للمقبيلين إلى تعاطي هذا ما يظهر في قوله( غير اخطيك موصيبة كبيرة وفي نفس الوقت فيها فليدة وعرة شوي كون يذوق تأشيرة سعادة تخلاص عليه معاها تزوج بيه زطلة بصح ومش ريح يمنع من هدرت الناس ولعشا عندو سوارد تخرج عليه هذاك ميهدروش عليه ناس ميشفوش فيه يقولو عليه انسان ناس ملاح )

## عرض نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

جدول رقم (01): يوضح درجات الحالة (س، ب) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

| | | الأفكار العقلانية | | | | | الأفكار اللاعقلانية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفكرة | المضمون | العبارة ودرجتها | | | | المجموع | | | | | المجموع |
| | | رقم العبارة | الدرجة | رقم العبارة | الدرجة | | رقم العبارة | الدرجة | رقم العبارة | الدرجة | |
| فكرة 01 | طلب التأييد والاستحسان | 14 | 2 | 27 | 2 | 4 | 01 | 2 | 40 | 2 | 4 |
| فكرة 02 | ابتغاء الكمال الشخصي | 15 | 2 | 41 | 2 | 4 | 02 | 1 | 28 | 1 | 2 |
| فكرة 03 | اللوم القاسي بالذات والآخرين | 03 | 1 | 16 | 1 | 2 | 29 | 2 | 42 | 2 | 4 |
| فكرة 04 | توقع الكوارث | 17 | 1 | 30 | 1 | 2 | 04 | 2 | 43 | 1 | 3 |
| فكرة 05 | التهور الانفعالي | 05 | 2 | 18 | 1 | 3 | 31 | 2 | 44 | 1 | 3 |
| فكرة 06 | القلق الزائد | 06 | 1 | 19 | 1 | 2 | 32 | 2 | 45 | 2 | 4 |
| فكرة 07 | تجنب المشكلات | 33 | 1 | 46 | 1 | 2 | 07 | 1 | 20 | 2 | 3 |
| فكرة 08 | الاعتمادية | 08 | 1 | 21 | 1 | 2 | 34 | 2 | 47 | 2 | 4 |
| فكرة 09 | الشعور بالعجز | 35 | 1 | 48 | 1 | 2 | 09 | 2 | 22 | 1 | 3 |
| فكرة 10 | الانزعاج لمشاكل الآخرين | 10 | 2 | 23 | 1 | 3 | 36 | 1 | 49 | 2 | 3 |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فكرة 11 | ابتغاء الحلول الكاملة | 37 | 1 | 50 | 1 | 2 | 11 | 2 | 24 | 2 | 4 |
| فكرة 12 | الجدية و الرسمية | 38 | 2 | 51 | 2 | 4 | 12 | 2 | 25 | 2 | 4 |
| فكرة 13 | علاقة الرجل بالمرأة | 26 | 2 | 52 | 1 | 3 | 13 | 1 | 39 | 2 | 3 |
| المجموع | | 35 | | | | | 44 | | | | |

## تحليل نتيجة المقياس:

لمعرفة الدرجة الكلية لكل حالة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وكذا الحكم على درجة المقياس إذا كانت (منخفضة متوسطة مرتفعة ) من خلال تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة الأولى (س، ب) فتحصلت على الدرجة الكلية 79 منها 35 درجة على البعد العقلاني في مقابل 44 درجة على بعد الأفكار اللاعقلانية، وهذا معناه انه هناك قبول للأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة يبدو في إجابة الحالة على مضمون الفكرة ( 3,6,8,11) اللوم القاسي للذات و الآخرين، فقد غلب عليه الفكر اللاعقلاني في عدم تردد الحالة في لوم وعقاب الآخرين كما يغلب عليه في الفكرة السادسة الفكر اللاعقلاني، فالقلق الزائد أثر على حياة الحالة إذ أنه ينتابه خوف شديد في تفكير. وأنهه يبالغ في خوفه من وقوع الأخطاء ما يسمى بتضخيم أو وتهويل للأحداث التي يشعر بها الفرد، وكذلك في الفكرة الثامنة في أنه لا يفضل الاعتماد على نفسه، كما يظهر شعوره بالضعف في مواجهة مسؤولياته، في حين أنه يشعر بالعجز عن محو والتخلص من ماضيه كما يلاحظ في الفكرة الحادي عشر تجاوب الحالة مع الفكر اللاعقلاني بدرجة كبيرة التي دلت عليها أبعاد المقياس وشملت مضمون الفكرة من خلال أنه على الشخص أن يفكر في أكثر من حل لمشكلاته، وانه الممكن أن يكون حل مثالي لكل مشكلة كما أظهرت تجاوب في الفكر العقلاني (عبارة 37,50) في اعتقادها لكل مشكلة حل مثالي يجب الوصول إليه, بمعني أي مشكلة لها حل.

## التحليل العام للحالة رقم (1) :

مع بعد إجراء المقابلة الحالة، وتطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في نتيجة المقياس بنسبة. 79 درجة، وذلك ناتج عن تأثير إدمانه المخدرات وبروز المعتقدات اللاعقلانية و وإجترارية للأفكار السيئة فالحالة ترى أن الإدمان شكل لها بعض الأفكار السلبية، فقد لاحظت في المقابلة نصف موجهة انه يميل الى قول هذه الكلمات، نورمالمو، لازم، لاعود وتعني "ينبغي" أو "احتمالية" أو "يجب" عند وصف أنفسهم ووضعهم أن لهم ميل إلى القلق والذعر وربطه بالفكرة 6 (العبارات 6 ,19, 32,45) كما يلاحظ في الفكرة الاعتمادية حسب القياس الأفكار اللاعقلانية والمقابلة نصف موجهة انه لاستطيع ويشعر بضعف في موجهة مسؤولياته وتغلب الاعتمادية عليه وشعوره ب العجز محور السليبة مع محور العلائقية كما أكد أنه لا يمكن أن يتخلص من تأثير الماضي هذا ما يجعلها ترفض بأن تكون خاضعة لتأثير الماضي مما يولد لها الشعور بالضعف.خاصة عندما تكون وحيدة في مواجهة مسؤوليتها هذا ما أثبتته إجابتها على عبارات المقياس (22-35-47)كذلك من خلال استجابته في المقابلة على لسانها كما انا الإدمان يظهر عليه بعض الأفكار الغير معقولة في عبارة المقياس (29 ,42) انه قاسي في اللوم كما وردت في المقابلة فهو هنا يلوم الأسرة أمه وأبويه بدرجة كبيرة حتى انه يلوم الآخرين من أبناء حيه وهذا كلها راجع لولادة أفكار غير عقلانية لإدمانه المبكر على المخدرات وتأثير أسرته عليه كما يبدو عليه الفكر السلبي عن الحظ،و أن الحظ يمكن أن يحدد مسار حياته وانه ليس محظوظ هذا ما ورد في استجابته خلال إجراء المقابلة النصف موجهة و ربط الحظ بوجده في هذه البلاد ويظهر هذا في المقياس في العبارة (31 ) في الأخير نستنتج انه يعاني من تفكير اللاعقلاني مرتفع مع وجود القليل من تفكي العقلانية أي أن تفكيره مشوه ومتذبذب وان الإدمان مسيطر عليه.

## تقديم الحالة الثانية :

الحالة : ( س, س)

السن : 23 سنة

الجنس : ذكر

المستوى التعليمي : سنة ثانية ثانوي

عدد الإخوة : 7 / 3 ذكور, 4 إناث

الحالة الاجتماعية : أعزب

المستوى الاقتصادي : متوسط

## ملخص المقابلة للحالة الثانية :

الحالة ( س, س) تبلغ من العمر 23 سنة, مستواه الدراسي سنة ثانية ثانوي, يقطن في مدينة برج بوعريريج, مدمن على المخدرات ما يقارب 6 سنوات, أعزب يعيش مع أمه 50 سنة و أخواته في مستوى مادي متوسط, لا يعاني من أي مرض مزمن انزعاجه بالوضع الذي هو عليه من بينها المعيشة الاقتصادية و التفكك الأسري ( الأب والأم مطلقان ) والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها .

## تحليل المقابلة مع الحالة الثانية :

من خلال المقابلة التي أجريت مع **الحالة ( س, س)**, تبين أن الحالة كانت بدايته مع تعاطي المخدرات لتجنب وهروبه من المشاكل والتي كانت سببا في هروبه من الثانوية وتخليه عن الدراسة و إتباع رفقاء السوء الذين كرّسوا حياته بالإضافة إلى ظروفه العائلية و الاقتصادية, طلاق والديه الذي حدث و هو في عمر 17 سنة والمشاكل التي كانت داخل

الأسرة تعد سبب الذي دفعه للتعاطي لقوله ( كنت سبورتيف نقرا مليح مشاكل وتتباع خالاوني نوصل للحالة هاذي ), وكان تجاوب الحالة على كيفية بداية تعاطي المخدرات والسبب وراء ذالك مشاكل العائلية ورفقاء السوء مع مرحلة المراهقة جعلته يحس أنه قادر على فعل أي شيء وعدم الخوف لقوله ( بديت نتكيف في الزطلة مع صحابي باش تبعد من مشاكل لي راهي صاريا في الدار ), كان أول حصوله عليها عن طريق شخص يسكن في الحي ويتاجر بها مما سهل له أخذها وتعاطيها لقوله ( غير منا من عند وليد كارتيا هو يبيعها وكنت مام معنديش ميخالينيش اونبان ), دامت مدة تعاطي مخدرات 6 سنوات دون انقطاع والتي أدت به إلى وجود أفكار لاعقلانية تجعله غير متكيف مع البيئة التي يعيش فيها لقوله ( جامي صحيت ومانيش راح نصحا ), كان يتعاطى القنب الهندي في البداية فكان كل مرة يحاول أن يجرب نوعا آخر من المخدرات مع زيادة اللاعقلانية لقوله ( ماتيماجنيش الشعور كي تكون في ليفي وتروح ليفي وحد اخر ), يتعاط الحالة كل أنواع الأدوية المهلوسة منها ( ليريكا , ليكستا , ريفو ) كان وصفه لعلاقته مع عائلته على أنها متذبذبة وغير مستقرة مما يدفعه إلى اللجوء إلى المخدرات وابتعاده عن التفكير ونسيانه للمشاكل التي من حوله, تسعى الحالة جاهدة نحو تحقيق نشوة المخدرات بالعمل أي عمل يمكن الحصول من خلاله على المال وشراء المخدرات لقوله ( انا مين ذاك تمدلي ما و مين ذاك نلايم بلاستيك ولحديد ونبيعو ومين ذاك نبيع قاشي وهوايجي ), علاقته مع أصدقائه وعائلته كانت جيدة قبل دخوله في عالم الإدمان على المخدرات, وكان تفكيره عقلاني دائما يصف لي أمه على أنها السند الأكبر التي كان بجانبه في فتراته الصعبة, لكن موجة الإدمان أدت بالعلاقة حدوث بعض التغيرات لقوله ( وليت نكمي وناكل كاشيات غير باش ما نقعدش نخمم في المشاكل لي راهي تفوت فيهم ما ), كان يتوقع الحالة أن هذه الطريق كانت الأنسب حيث يذكر أنه نادم على تعاطيه للمخدرات لأنها لقوله ( راني نادم وكلش بصح باش نحبسها مادانبتش هي اللي راهي واقفا معايا دوك ), همه الوحيد هو تحقيق النشوة فكل شيء حسب قولة أنه غير مهتم به مماتنسب للأفكار الاعقلانية وعجزه عن

مواجهة الحياة لقوله ( أنا زدت لقيت روحي في مشاكل مادانيش تتريقل الحاله ), شخصية الحالة غير اتكالي فهو يفضل الاعتماد على نفسه بما أنه يحس كأنه ليس مؤهل للمسؤولية، وأنه لم يعد يستطيع أن يثبت جدارته, يرى أن تعاسته ومشكلاته ليس الحظ هو الذي حدد مسار حياته فهناك عوامل أخرى, وفي سؤالي له في مضمون المحور الثالث فهو لا يهتم إن تم صدور عنه سلوك يزعج الآخرين ولا يهمه رضا الناس فهو يعمل لرضا نفسه لأنه يكون تحت تأثير المخدرات.

## عرض نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

جدول رقم(02): يوضح درجات الحالة (س، س) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

| | | الأفكار العقلانية | | | | | الأفكار اللاعقلانية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفكرة | المضمون | العبارة ودرجتها | | | | المجموع | | | | | المجموع |
| | | رقم العبارة | الدرجة | رقم العبارة | الدرجة | | رقم العبارة | الدرجة | رقم العبارة | الدرجة | |
| فكرة 01 | طلب التأييد والاستحسان | 14 | 1 | 27 | 1 | 2 | 01 | 1 | 40 | 2 | 3 |
| فكرة 02 | ابتغاء الكمال الشخصي | 15 | 1 | 41 | 1 | 2 | 02 | 2 | 28 | 1 | 3 |
| فكرة 03 | اللوم القاسي بالذات والآخرين | 03 | 2 | 16 | 1 | 3 | 29 | 2 | 42 | 1 | 3 |
| فكرة 04 | توقع الكوارث | 17 | 1 | 30 | 1 | 3 | 04 | 2 | 43 | 2 | 4 |
| فكرة 05 | التهور الانفعالي | 05 | 1 | 18 | 1 | 2 | 31 | 1 | 44 | 2 | 3 |
| فكرة 06 | القلق الزائد | 06 | 1 | 19 | 2 | 3 | 32 | 2 | 45 | 2 | 4 |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فكرة 07 | تجنب المشكلات | 33 | 1 | 46 | 2 | 3 | 07 | 2 | 20 | 2 | 4 |
| فكرة 08 | الاعتمادية | 08 | 2 | 21 | 1 | 3 | 34 | 1 | 47 | 1 | 2 |
| فكرة 09 | الشعور بالعجز | 35 | 1 | 48 | 1 | 2 | 09 | 2 | 22 | 1 | 3 |
| فكرة 10 | الانزعاج لمشاكل الآخرين | 10 | 1 | 23 | 2 | 3 | 36 | 1 | 49 | 2 | 3 |
| فكرة 11 | ابتغاء الحلول الكاملة | 37 | 2 | 50 | 1 | 3 | 11 | 1 | 24 | 1 | 2 |
| فكرة 12 | الجدية و الرسمية | 38 | 2 | 51 | 1 | 3 | 12 | 2 | 25 | 2 | 4 |
| فكرة 13 | علاقة الرجل بالمرأة | 26 | 2 | 52 | 1 | 3 | 13 | 1 | 39 | 2 | 3 |
| المجموع | | | | 34 | | | 41 | | | | |

## تحليل نتيجة المقياس:

من خلال تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة ( س, س ) تبينت الدرجة على المقياس 75 درجة, منها 41 درجة على بعد الأفكار اللاعقلانية, في المقابل 35 درجة على البعد الأفكار العقلانية.

بالنسبة للفكرة الأولى " طلب التأييد و الاستحسان " تعمل على نيل الاستحسان والمحبة من طرف الآخرين, وبالنسبة العبارة الأولى من المقياس والتي هي عبارة عقلانية فهو لا يسعى إلى رضا الناس والتضحية من أجلهم, كما دلت النتائج المتحصل عليها في مضمون الفكرة الثانية " ابتغاء الكمال الشخصي " حيث أنه يسعى إلى الكمال الشخصي ويعتبر نفسه مستحق للتقدير كما ورد في إجابته على العبارة 2-15, أما مضمون الفكرة الثالثة و الذي

ينصّ على " اللوم القاسي بالذات والآخرين ", سيطرة اللاعقلانية في هذه الفكرة, حيث أنها يوجه لهم العقاب واحتقارهم كما دلت إجابته في العبارة 16 من البعد العقلانية و 29 من الأفكار اللاعقلانية, عندما نرغب في حدوث شيء وحدث على النحو لا نتوقعه, هذا ما دل عنه في إجابة الحالة على العبارة 42 وهو أنه يؤمن دائما بما يتمناه سوف يحدث, أما بنسبة للفكرة الخامسة " التهور الانفعالي " أن الحالة تلقي على كل الأفكار والظروف هي السبب في الشعور بالسعادة و الحزن أو التعاسة من خلال إجابته على العبارة 18- 44, بالنسبة للفكرة السادسة " القلق الزائد " يغلب عليها الفكر اللاعقلاني لمضمون الفكرة وأنه بالغ في خوفه من وقوع الحوادث, وفي مضمون الفكرة السابعة " تجنب المشكلات " من خلال تجاوبه على العبارات قد غلب البعد اللاعقلاني حيث أنه يخلو من تحمل مسؤوليته إزاء الصعوبات ومواجهة المشاكل, في فكرة الاعتمادية, عدم شعور الحالة بالضعف وقدرته على مواجهة مسؤولياته بمفرده وعدم اتكاله واعتماده على الآخرين, أما في الفكرة التاسعة "الشعور بالعجز " يغلب على الحالة التفكير اللاعقلاني الذي دل في إجابته على العبارات التي تنص على أنه لا يشعر بالعجز, حيث تبرز مضمون الفكرة العاشرة " الانزعاج لمشاكل الآخرين" نفس الدرجة على مستوى للبعدين العقلانية واللاعقلانية, بالنسبة لمضمون فكرة الحادية عشر " ابتغاء الحلول الكاملة ", غلب الفكر العقلاني للحالة حسب تجاوبه على العبارات أنه لا يوجد حل مثالي لكل مشكلة, أي حتى وإن كانت الحلول فهي نسبية, في مضمون الفكرة الثانية عشر "الجدية والرسمية ", إن الحالة تتصف بالمرح والمزاج أحيانا وبالجدية والرسمية أحيانا أخرى على حسب المقال والمقام, أما بنسبة لمضمون الفكرة الأخيرة " علاقة الرجل بالمرأة ", تجاوبت الحالة حول العبارات على أساس التقاليد و تأثير سلطة الأنا الأعلى وذلك ما هو متعارف عليه حول العلاقة بين الرجل والمرأة.

## التحليل العام للحالة الثانية :

بعد إجراء المقابلة مع الحالة، **وتطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية,** ومن خلال النتائج المتحصل عليها في نتيجة المقياس بنسبة 75 درجة, حيث أن الحالة تعاني من أفكار لاعقلانية, ومن خلال تأثير إدمان المخدرات عليه, هناك تجاوب مع الأفكار اللاعقلانية التي وردت في العبارات التي أجابت عليها الحالة في مضمون الفكرة الرابعة لقوله ( أنا وش ندير في راسي نحبو يخرجلي ), وأن كانت له بعض الطموحات و الأفكار يريد الوصول إليها و أن الأمور حدثت عكس ما كان يتمنى, وربط بالمهلوسات كعنصر مهدأ لقوله ( أنا راني نكالمي روحي بالكاشيات ), ومضمون تجنب المشكلات كما دلت إجابته في العبارة 7, دائما ما يحاول الهروب من الصعوبات وتحمله للمسئوليات فإدمانه للمخدرات أدى به إلى تجنب كل الأمور ودخوله في حلقة الإدمان التي جعلته فقط يصل إلى النشوة المخدرات و انفصاله عن الواقع, وزيادة القلق و التوتر كما جاء في مضمون الفكرة 6 لقوله ( أنا توجور يجيني تخمام حاجة راح تصرالي ماشي مليحا, كون مهمش مخدرات نهبل ), ومن الأفكار اللاعقلانية في فكرة الجدية والرسمية على أن يجب أن تكون تتميز بالجدية في تعاملك للآخرين, ويعتقد أن الميل للمداعبة و المزاح يقلل من احترام الناس له لقوله ( ماتحلبهمش تضحك معاهم ليوم غدوة يضحكو عليك ), و رغم من أنه سُحب إلى الحياة التي هو غير راضي عنها وهو نادم على ما هو عليه, فالإدمان هو عامل من عوامل ظهور الأفكار اللاعقلانية.

## تقديم الحالة الثالثة :

الحالة : ( ق, خ)

السن : 20 سنة

الجنس : ذكر

المستوى التعليمي : سنة ثانية ثانوي

عدد الإخوة : 3 / 2 ذكور, 1 إناث

الحالة الاجتماعية : أعزب

المستوى الاقتصادي : جيدة

## ملخص المقابلة للحالة الثالثة :

قمنا بإجراء مقابلة مع الحالة (ق،خ) وكسب ثقته ،جرت المقابلة في ظروف حسنة ، أبدى تجاوب كبير معنا ولم يتهرب من الإجابة،فهوا مراهق يبلغ من العمر 20 سنة، يقطن في مدينة برج بوعريريج ، يعيش في أسرة مكونة من الأب الذي يبلغ 59 سنة من العمر يعمل في شركة حكومية للغاز (سونا الغاز)، و الأم التي تبلغ 52 سنة صانعة حلوة في المنزل، مستوى اقتصادي جيد،لديه ثلاثة إخوة و يحتل المرتبة ثانية (الصغر من أخ الكبير) بين إخوته، لا يعاني الحالة من أي أمراض مزمنة، مستواه الدراسي ثانية ثانوي، الحالة ذات مظهر عادي ومتواضع جدا، يعمل (حيرفي دهان) و ما دفعه إلى ذلك هي الضغوط الأسرية التي تواجهه فأدت به إلى التخلي عن التمدرس مبكرا والبحث عن عمل من اجل إعانة نفسه ،مدمن مخدرات نوع القنب الهندي (حشيش) طريقة تعاطي تدخين.

## تحليل المقابلة مع الحالة الثالثة :

من خلال معايشتنا للحالة وملاحظتنا له في مواقف حياتية مختلفة, والتي تمت من خلال الملاحظة المباشرة والغير مباشرة تظهر عليه سلوكيات تدل على عدم الاستقرار النفسي . ورغم ذلك يحاول أن يتأقلم ، كان التعامل معه سهل نوعا ما ومتجاوب رغم تشتت الذي هوا فيه إلا أنه بادر بقوله لنبدأ المقابلة حسب قوله ( نحوس نحكي لي في قلبي ) يظهر أن الحالة يعاني ويريد التنفيس من خلال البوح عما يؤلمه وكانت البداية بسؤال عن سن بدايته الإدمان كانت بداية الحالة (ق،خ) الإدمان على المخدرات في سن 18 سنة ، حيث انتقل وكأي مراهق في مثل عمره بالأنواع التقليدية من تبغ إلى تدخين وصولا إلى القنب الهندي،وما عجل في إدمانه هو تسريحه من الثانوية ،لأسباب تأديبية.فالحالة (ق،خ) وجد نفسه يختلط بجماعة من أقرانه الذين تحولوا إلى مصدر تامين المادة المخدرة له،وكاتمي أسراره أيضا.وأمام ضعف واحتياجه لقوله (شيخ نتعنا شر ميمدليش دراهم معلبالوش بيا خلاص ) (كونت نلايم نحاس ولحديد باه نشري زطلة)،بدا (ق،خ) في الابتعاد وتفضيل حياة الشارع رغم مخاطرها ساعيا وراء اللذة المصطنعة بفعل المخدر (نحب نسافر) بدون علم أفراد أسرته بمسالة تعاطيه كما قال (كون نموت بارا ميفيقوش ) اذا تلعب الأسرة و المحيط دور كبير في اكتساب الفرد للأفكار اللاعقلانية في لومهم حيث تبين أن بعض المراهقين ممن يعيشون في مناخ اسري غير عادي لديهم أفكار لا عقلانية و مرتبطة ببعض الأعراض النفسية مثل الشعور (بالوحدة بالاكتئاب ،النفسي الخ ،)ثم أكملت طرحي للأسئلة بشكل غير مباشر للتعمق فكان معدل التعاطي للحالة (ق،خ) كل يوم (كيعشي كاين سوارد بزاف كل يوم) مدة التعاطي سنتين من دون انقطاع كما قال (نمشي بيها تقضيلي شغال )لا يحاول العلاج لقوله (كون نحبسها منقدر ندير والو ) كما أن الحالة توقفت عن الدراسة بسبب الوضعية العائلية عدم اهتمام الأب و الأم بتكاليف بسيطة لقوله (ملي كونت صغير ميكسينيش في لمناسبات مثلا العيد ) (كونت نحرق لقرايا ونخدم في لقهوة وكيفيقلي بلي

كونت حارق يضربني وكينقلو ماكش تمدلي يزيد يضربني ) بعد قوله هذا أبدى سلوك عدواني للفضه كلمات غير منطقية (شتاءم) أي انه يقدم في بعض الأحيان على إيذاء أبيه (تبلي نضربو باه يتربا بصح اله غالب عيب وحرام وتالي نضربو ) لأنو مهوش عدل لاه هو سعيد و أنا العكس في حياتي (ميحسش بينتلو راه عادي) ،وهذا دليل على الحرمان العاطفي ،غياب الشروط الأساسية لتامين الصحة النفسية هذا يولد نتائج سلبية كالانتقام وهذا يؤدي كثير من الأحيان إلى الجنوح كما اظهر ذلك في قوله ( ساعات تكون أفكاري سلبية ومنقدرش نحكم أفكاري وهوما من ذاك يمنعوني من الحالة لي راني فيها وتابلي نكمي ) كما أن الحالة (ق،خ) تتأثر سعادتها ب الآخرين (نكون بياء نشوف حالة اجتماعية ميش مليحة ولحقرة ولفقر يصماطلي نهار وتتبدال افكاري لدرجة الخوف بحتى كيجو يحكولي صحابي على مشاكلهم يزيدو علي بهمهم ونحشم نقلهم متحكوايش كي نكون نزطلو ) وأيضا تنسب أفعالها الخاطئة كفعل الادمان إلى الآخرين في قولها (دار هوما سبابي نتكيف باه ننسا همهم ) فمن خلال تحليلنا للمقابلة فقد تبين لنا أن إجابات الحالة تتسم بالخوف و التردد ولوم موجه للأسرة وان تفكك الأسرة وتصدعها و انتشار الخلافات داخلها وسوء معاملة أفرادها يؤدي إلى افتقاد النموذج المثالي الذي يتماهي به الطفل ويكتسب من خلاله السلوك الايجابي حيث تعتبر الأسرة المنظومة الاجتماعية الأولى التي يكتسب من خلالها الأسس البنائية للشخصية المستقبلية ثم أكملت في طرحي للأسئلة فهوا غير متقبل لحلته معا الادمان وانه ليس راضا عن نفسه ومنزعج من الوضع الذي فيه(الله غالب مقدرتش نحبسها كرهت حياتي ) عن ذاته معا الحض قال (سليلي على زهر لالقيتو قولو اني توحشتك) وإنه يفضل الاعتماد على نفسه إذا استطاع ، في معظم انجاز قراراته (لجاتني في راصي هذيك هيا مام ناس يقيسوك بعينيهم وتخمامهم فيك بلا ميعرفوك) اما عن المخدرات فقد حول الاقلاع لا كن لم يستطيع برغم من نصائح التي وجهت له من بعض أصدقاءه ،ومحاولاتهم لإقناعه بالعدول لم تستطع الحالة مقاومة رغباتها تجاه المخدرات، . وهذا كله تجسيدا لهروب الحالة ورفض واقعه المعاش المؤلم (مدام مزالت لحالة معوجة .مالايبقى الواحد يريقل

وخلاص ). كشفت الحالة ف عن المناخ العائلي اللامبالي الذي تعيشه،وبخاصة العلاقة مع الوالدين ومطالبهم التي تشكل عبئا ثقيلا مقارنة بسنه على حد تعبيره".المساهمة المادية (وزيد كيشوفوني خدام يقولولي مدنا نسلكو الماء منذاك تريسيتي هات نصرفو وانا نمدلهم مالقري محتاج )هذا ما جعله يتغيب لساعات طويلة عن البيت وتوحده التام بجماعة الرفاق التي وجد فيها المتنفس الوحيد رغم انحرافهم الحالة (ق،خ) أيضا لديه الرفض للسلطة الخارجية وابدا ،شك في العدالة القائمة بأجهزتها المختلفة لقوله (راهم فيهم بيهم معيشين بعضاهم في لعز واحد ميقدر يهدر معاهم)، فضل الوثوق الا في قوانينه الخاصة، ففي مقابلتي معه لاحظت مواجهة صريحة وعنيدة اتجاه حياته المعيشية والأسرية والعمالية والاجتماعية أي من محيطه الخارجي وداخلي فهو يبدي السلوكات مثل سرعة الاستثارة،والرد الفوري، كما انه يبدي خوف من سير الأمور على غير ما يريد يدفعه للقيام بشيء سيء، أو الهروب إلى الإدمان (منذاك هذاك هوا الحل في ذي لبلاد كون منريقلش ) إذ يتم تكرار للأفكار اللاعقلانية باستمرار لدى الفرد بشكل لاشعوري ويساعد على ذلك الضغوط الخارجية كما قال أنها في بعض الأحيان تكون متشائمة( يقتلني تنزقيم وتروحلي لبنة نتاع لحياة كونت نقوم بالاستمناء باه نخرج منذيك لحلة بصح معا الوقت راح لمفعول لحشيش خير), ويعتقد بان الآخرين يمثلون عليه أفكار خاطئة (ليمعرفونش كامل يكرهوني ميشموش فيا من غير صحابي لدايرين بيا نتفاهمو )وثم اختمتها بسؤال موجه مما هي نصيحتك للمدمن آو للمقبل على الإدمان كان جوبه هنا ليس سريع ثم قال (قالي لولة عسل وثانيا بصل وثلثة حصل ), وضحك ثم أعط نصائحه حسب وجهة نضره آن يملئ وقته برياضة ويكمل دراسته والابتعاد عن التقليد .

## عرض نتائج مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية :

جدول رقم (03): يوضح درجات الحالة (ق، خ) على مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية

| | | الأفكار العقلانية | | | | | الأفكار اللاعقلانية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم الفكرة | المضمون | العبارة ودرجتها | | | | المجموع | | | | | المجموع |
| | | رقم العبارة | الدرجة | رقم العبارة | الدرجة | | رقم العبارة | الدرجة | رقم العبارة | الدرجة | |
| فكرة 01 | طلب التأييد والاستحسان | 14 | 1 | 27 | 1 | 2 | 01 | 1 | 40 | 2 | 3 |
| فكرة 02 | ابتغاء الكمال الشخصي | 15 | 1 | 41 | 1 | 2 | 02 | 2 | 28 | 2 | 4 |
| فكرة 03 | اللوم القاسي بالذات والآخرين | 03 | 1 | 16 | 1 | 2 | 29 | 2 | 42 | 2 | 4 |
| فكرة 04 | توقع الكوارث | 17 | 1 | 30 | 1 | 2 | 04 | 2 | 43 | 1 | 3 |
| فكرة 05 | التهور الانفعالي | 05 | 2 | 18 | 2 | 4 | 31 | 2 | 44 | 2 | 4 |
| فكرة 06 | القلق الزائد | 06 | 2 | 19 | 2 | 4 | 32 | 2 | 45 | 1 | 3 |
| فكرة 07 | تجنب المشكلات | 33 | 2 | 46 | 2 | 4 | 07 | 2 | 20 | 1 | 3 |
| فكرة 08 | الاعتمادية | 08 | 2 | 21 | 1 | 3 | 34 | 1 | 47 | 1 | 2 |
| فكرة 09 | الشعور بالعجز | 35 | 2 | 48 | 2 | 4 | 09 | 2 | 22 | 2 | 4 |
| فكرة 10 | الانزعاج لمشاكل الآخرين | 10 | 1 | 23 | 1 | 2 | 36 | 2 | 49 | 2 | 4 |

| | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| فكرة 11 | ابتغاء الحلول الكاملة | 37 | 1 | 50 | 1 | 2 | 11 | 1 | 24 | 1 | 2 |
| فكرة 12 | الجدية و الرسمية | 38 | 1 | 51 | 1 | 2 | 12 | 2 | 25 | 1 | 3 |
| فكرة 13 | علاقة الرجل بالمرأة | 26 | 1 | 52 | 2 | 3 | 13 | 2 | 39 | 1 | 3 |
| المجموع | | 36 | | | | | 42 | | | | |

## تحليل نتيجة المقياس:

لمعرفة الدرجة الكلية لكل حالة على مقياس الأفكار اللاعقلانية وكذا الحكم على درجة المقياس إذا كانت (منخفضة متوسطة مرتفعة ) من خلال تطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية للحالة الأولى (ق،خ) فتحصلت على الدرجة الكلية 78 منها 36 درجة على البعد العقلاني في مقابل 42 درجة على بعد الأفكار اللاعقلانية، وهذا معناه انه هناك قبول للأفكار اللاعقلانية بدرجة مرتفعة يبدو في إجابة الحالة على مضمون الفكرة ( 2, 3, 10) دلت النتائج المرتفعة حسب الدرجة المتحصل عليها من خلال مضمون الفكرة الثانية " ابتغاء الكمال الشخصي " ، هذا يرجع لشعور الحالة بالنقص، وكذا ضرورة ابتغاء الكمال الشخصي، هذا ما دلت عليه إجابات الحالة في عبارات المقياس ( 2-15-28 ) كما أنه يسعى ويرغب إلى بلوغ المثالية من خلال أن تحقق الكفاءة والإنجاز في كل الجوانب لكي تصبح شخص يستحق التقدير . كما سيطرت اللاعقلانية في مضمون الفكرة الثالثة " اللوم القاسي للذات والآخرين" وهذا ما يدل أن الحالة تلقي اللوم على الآخرين في سبب معاناتها كما أنها لا تردد في عقابهم وعتابهم، وترى أنه من الضروري الابتعاد عن بعض الناس واحتقارهم ، لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم، حسب إجابة الحالة على أبعاد المقياس . كما انه يتأثر وينزعج لمشاكل الآخرين بالنسبة للفكرة العاشرة، كما دلت إجابتها على أبعاد المقياس التي تشمل هذا المعنى.

## التحليل العام للحالة الثالثة :

مع بعد إجراء المقابلة الحالة، وتطبيق مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية، ومن خلال النتائج المتحصل عليها في نتيجة المقياس بنسبة. 78 درجة، وذلك ناتج عن تأثير المخدرات وبروز المعتقدات اللاعقلانية كما أن نظرته لذاته حسب دراسة الحالة وتحليل المقياس هناك تجاوب كبير للتفكير اللاعقلاني خاصة بتأثير الإدمان وما انعكس عليه من مشاعر سلبية كما يبدو على الحالة أنه يهتم بنظرة المجتمع لها وما يعتقده عن الأفراد عليها في أفكارهم خاطئة عليه هذا حسب ما ورد في المقابلة وأجبته على أسئلة المحاور, إذ أنه أثر على وضعيته الاجتماعية من خلال الأفكار الخاطئة التي يحملها عليها الناس، كما يبدو عليها الفكر السلبي في أنه يرى بأن الحظ له دور كبير في تعاسة ومشكلات الأشخاص، ومن منطلق هذا الاعتقاد يرى بأن الحظ يمكن أن يحدد مسار مسار مستقبله وماضيه وهذا ما ورد في استجابتها خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع كما أنه يرى في نفسه أنه غير محظوظة وهذا ما ربطته بظروفه الأسرية و الإدمانية بشعور بسعادة وهذا راجع إلى إجابته على المقياس في العبارة (31,44 ) كما يظهر عليه أثر الإدمان في ظهور بعض الأفكار الغير معقولة في تضحية ب نفسه من اجل إرضاء الآخرين حتى ولو كانت قد تؤذيه و تأثير الماضي عليه في سلوكه طريق الإدمان في المستقبل كمًا أنه يتميز بالتهور الانفعالي حسب ملاحظتي لسلوكاتهوردات فعله أثناء المقابلة ووفق المقياس لعدم أمانه بنفسه في تحقيق سعادته فسعادة حسب رأيه لتطابق المقابلة ولمقياس أن مشكلات الآخرين قد تحرمه من سعادة(36) كما يظهر تخوفه في أن تسيره أموره ونتائج أعماله عكس ما يريد ، وإحساسه بالفشل في جميع المجالات، كعجزه عن التوقف عن تعاطي هذا ما ورد حسب استجابتها في المقابلة وعلى أبعاد المقياس، وأيضا هو انه يشعر باضطراب شديد حين فشله في إيجاد حل مثالي للمشكلات التي تواجهه أي أنه يبتغي الوصول الكمال الشخصي ما يطابق أن يجب على الفرد أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والمنافسة

وأن ينجز ما يمكن أن يعتبر نفسه بسببه ذا قيمة وأهمية، وعدم منطقية هذه الفكرة تكمن في أن اندفاع الفرد لتحقيق هذا الإنجاز يؤدي إلى الشعور بالعجز ونقص الثقة بالنفس، خاصة إذا لم يستطع أن ينجز على المستوى الذي يتوقعه لنفسه، ومن الطبيعي والمنطقي أن يجتهد الفرد وأن يبذل قصارى جهده في عمله، ولكي يعيش حياة منتجة نشيطة وليس لكي يتفوق على الآخرين.( كما قد تبين أن الحالة رغم ما تعانيه من ظروفه الصعبة الأسرية والآثار سلبية للإدمان، إلا أنه يقدم نصيحة لشباب آو المراهق المدمن و المقبل على الإدمان.

– تعد المخدرات في تأثيرها على بظهور أفكار لاعقلانية لدي المراهق المدمن ما يجعل لفرضية الدراسة محققة وأن الأفكار اللاعقلانية تظهر بوضوح على المراهق المدمن بالإطلاع على نتائج الدراسة التي قمنا بها.

## الخاتمة :

من خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري والتطبيقي في الدراسة الحالية لموضوع الأفكار اللاعقلانية التي تعد من أهم المواضيع الحساسة خاصة بالنسبة للمراهقين و أن ظاهرة الإدمان تزداد يوما بعد يوم في كافة المجتمعات وذلك لعدة أسباب وظهور عدة أعراض كاحتقار الذات عدم الثقة بالآخرين والاعتزال الاجتماعي لذلك فإن إدمان المراهق على المخدرات بجميع أنواعها له آثار سلبية تعود عليها بعض التشوهات المعرفية والمدركات الخاطئة التي بإمكانها أن تعيق تكيفها مما ينتج عنه بعض المعتقدات اللامنطقية والأفكار اللاعقلانية كان هذا يتفق مع نتائج الدراسة المتوصل إليها .

## قائمة المراجع :


- أحمد ابن فارس (1991 ), مادة (فكر), تحقيق عبد السلام هارون,معجم مقاييس اللغةط1,ج4, عن دار الجيل.

- ابن منظور( 2016), لسان العرب، ج10، باب الفكر، دار صادر – بيروت.دط.

- إيمان دليل،(2014) الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالوسواس القهري، ماستر أكاديمي ،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

- أحمد بادية (2002), اصول البحث العلمي ومنهجه. د ط .وكالة المطبوعات.

- أكرم عبد القادر أبو إسماعيل(2008), دور المؤسسات التربوية في الحد من تعاطي المخدرات،مركز البحوث و الدراسات،الرياض.

- أبو النصر مدحت محمد(2008)، مشكلة تعاطي و إدمان المخدرات – العوامل و أثار المواجهة الدار العالمية لنشر، مصر.

- أنور حافظ عبد الحليم(2010), مشاكل البطالة والحرمان، مؤسسة شباب الجامعة، السكندرية، مصر، دط.

- إبراهيم مصعب الدليمي(2003)، المخدرات والأمن القومي العربي. الطبعة الأولى، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، الإمارات.

- إبراهيم طيبي(1990), ثر مشكالت المراهقين في التحصيل الدراسي، مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في علم النفس،الجزائر.

- الأعظمي سعيد(2007), أساسيات علم النفس الطفولة والمراهقة. عمان: جهينة للنشر والتوزيع .

- أمزيان زوبيدة(2007) , عالقة تقدير الذات للمراهق بمشكالته و حاجاته الإرشادية ، مذكرة ماجستير ،جامعة باتنة.

- أبو جادو صالح محمد علي , (2010) إدمان الانترنت في عصر العولمة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط .1.

- أبو المعاطي، يوسف، (2005)، "أساليب التفكير المميزة للأنماط المختلفة للشخصية". المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد (15) العدد(49).

- بغورة نور الدين .(2014).الافكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات . رسالة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، الجزائر.

- بغورة نور الدين .(2014).الافكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات . رسالة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر

- عبد العزيز بن علي الغريب2006, ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العربي, جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية, المملكة العربية السعودية ط1

- حسن فايد 2004, سيكولوجية الإدمان. ط. المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع.

- عصام نور (2004 ), علم النفس النمو. د ط. الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.

- عدنان يوسف المعتوم ،عبد ناصر ذياب الجراح ،موفق (2009)بشارة :تنمية مهارات التفكير الابداعي ط2 عمان دار المسيرة النشر و التوزيع.

- محمد بكر نوفل، ومحمد قاسم سفيان(2001)دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط1 ,دار المسيرة – عمان.

- الشريف، بسمة عبد الخليل.(2013).فاعلية برنامج توجيه جمعي يستند إلى نظرية آليس ELLIS في التفكير اللاعقلاني في خفض الإكتئاب وكسب مستوى التكيف لدى طالبات الصف الأول ثانوي. مجلة الآداب، جامعة عمان الأهلية . عمان : المجلد 16 :(1).

- نمير حسن محمد (1992). العلاقة السببية بين الأفكار اللاعقلانية والقلق العصابي، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية الاداب،الجامعة المستنصرية بغداد.

- فاروق سيد عبد السلام،(1977) سيكولوجية الإدمان. عالم الكتب، القاهرة.

- بغورة نور الدين .(2014), الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستخدام الحوار في الوسط الجامعي لدى الطلبة والفروق فيهما تبعا لبعض المتغيرات . رسالة

ماجيستير، جامعة الحاج لخضر ، باتنة، الجزائر.

- عبد المعطي حسن مصطفي , (2001) الأسرة و مواجهة الإدمان ، د.ط ، القاهرة ، دار قباء للنشر و الطباعة و التوزيع.

- عبد الله الغامدي , (2009) تردد المراهقين على مقاهي الانترنت و علاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ، مذكرة مكملة لشهادة الماجيستير في علم النفس الإرشادي ، جامعة أم القرى..

- قطامي نايفة (2001), تعليم التفكير للمرحلة الأساسية, دار الفكر للطباعة والنشر, عمان.

- القطامي ، يوسف ،(1990) ، تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه ، ط1 ، الاهلية ، عمان

- وليد رفيق العياصرة 2010, التفكير السابر والإبداعي ، ط1، دار أسامة، عمان- الأردن

– طافش ، محمود ،(2004)، تعليم التفكير مفهومه أساليبه مهاراته ، ط1 ، دار جهينة ، عمان.

– غباري ، ثائر أحمد ، وخالد محمد أبو شعيرة ،(2011) ، أساسيات في التفكير ، ط1 ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان

– العفون ، نادية حسين ،(2012) ، الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير ، ط١، دار صفاء ، عمان

– الصباح، سهير سليمان والحموز، عايد محمد (2007) الأفكار الاعقلانية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعات الضفة الغربية في فلسطين، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد(49)

– العبيداني، فاطمة بن خلفان بن سعيد .(2015). فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على العلاج العقلاني الانفعالي لخفض الأفكار اللاعقلانية عند المعلمات العمانيات، رسالة ما جيستير . جامعة نزدي كلية العلم والآداب قسم التربية والدراسات الإنسانية

– سلامة، محمد سعيد.(2004).الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بزملة التعب المزمن والأمل جامعة عين شمس، اليمن.

– طاهر، شوبو عبدا لله ملا ( 1995): الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب التعامل معها، رسالة دكتورة،كلية التربية الجامعة المستنصرية بغداد.

– العنزي حصة هجاج شيهان (2018), درجة إنتشار الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة التربية الخاصة. مجلة علمية محكمة بالمملكة العربية السعودية . المجلد(9).العدد 31.

- سماح السيد عبد السلام شحاتة(2006), الأفكار اللاعقلانية لدى المديرين ذوي الاضطرابات النفسجسمية، رسالة ماجستير،جامعة المنصورة.

- رحالي، حمزة (2015), الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق الامتحان والدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة الثالثة ثانوي. رسالة ماجيستير. جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.

- عبد الغني الديدي(1995), ألتحليل ألنفسي للمراهقة :ظواهرها وخفاياه .بيروت، لبنان، دار الفكر اللبناني، الطبعة الأولى.

- ميخائيل إبراهيم أسعد( 1999 )، مشكالت الطفولة والمراهقة، دار الجيل، بيروت، ط2.

- فؤاد البهي السيد(1998) , علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

- ملحم سامي محمد( 2006 ), علم النفس النمو – دورة الحياة النسان , ط.1 دار الفكر .

- مرسي أبو بكر(2002) , أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي ط.1 . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

- الاشول عز الدين(1989), علم النفس النمو ( ط. 8 .) القاهرة: مكتبة النجلو المصرية.

- رمضان محمد القذافي(1997), علم النفس النمو، الإسكندرية ،الملكية الجامعية الطبعة الأولى .

- مروة الشربيني(2006), المراهقة وأسباب الانحراف، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط.1

- فؤاد البهي السيد(1975), الأسس النفسية لنمو، دار الفكر العربي ،القاهرة .

- عقل محمود عطا حسين(1997), النمو النساني الطفولة والمراهقة( ط.4 .) الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

– خولة العبد الكريم(2004), دراسة وصفية على عينة من الطالبات السعوديات في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة الرياض ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص خدمة اجتماعية ، جامعة الملك سعود .

– حامد عبد السلام زهران(2001), علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ، عالم الكتب نشر توزيع طباعة ، القاهرة ، ط 5 .

– شادية قناوي(1992), سيكولوجيا المشكلات الاجتماعية و أزمة علم الاجتماع المعاصر ، د.ط ، القاهرة ، دار قباء للنشر و التوزيع .

– عبد الله حسيب(2005)، مقدمة في الصحة النفسية ، دط ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدينا للنشر و التوزيع.

– خرخاش أسماء وآخرون(2008), الكفالة النفسية على المدمن على المخدرات والوقاية من معاودة التعاطي ، مداخلة مقدمة لمؤتمر الدولي نحو تصور جديد للتكفل بفئة المدمنين على المخدرات، جامعة المسيلة، الجزائر.

– فتحي دردار(2000)، إدمان التدخين الخمر المخدرات. الجزائر، د.م.ن.

– زبدي مصطفى كمال(2004)، المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمخدرات . الملتقى الوطني التكويني حول الوقاية من المخدرات في الوسط المدرسي، مخبر الوقاية والارغنوميا، جامعة الجزائر.

– محمد كمال زين الدين(2001)، المخدرات بين الوهم والحقيقة ، القاهرة ، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة .

– محمد بن راشد القحطاني(2002/2001)، الخصائص الاجتماعية والديموغرافية لمتعاطي المخدرات بالمجتمع السعودي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة تونس سائل العلمية.

– عفاف محمد عبد المنعم(1999)، الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه . دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– ذياب موسى البداينة(1995)، المخدرات آفة العصر. الطبعة الثالثة، مطبعة الندى، الاردن.

– فوزي سالم عفيف(1999)، تعاطي المخدرات عند المراهقين . الطبعة الثانية، المكتب الجامعي

الحديث، الإسكندرية.

– محمد فتحي عيد(1993)، المخدرات بين التعاطي والإدمان . العبيكان للطباعة والنشر، الرياض.

– ماجد ملحم ابو حمدان: التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ،العدد3

– حسين طعمه(1989)، علاج الإدمان على المخدرات. منظمة الصحة العالمية، المكتب الإقليمي لشرق البحر الأبيض المتوسط، القاهرة.

– عبد الرحمان مصيقر(1985)، الشباب والمخدرات. شركة الربيعان، الكويت.

– برك جاكسون(1989)، المخدرات أم الآفات . ترجمة إسماعيل احمد وخضر نصار، مركز الكتب الاردني.

– حسن فتح الباب وسمير عياد(1993)، عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات . دار الكتاب العربي، القاهرة.

– نادية بعيبع(2013)، دور الإرشاد النفسي في علاج وقاية المدمنين على المخدرات ، ديوان مطبوعات جامعة الجزائر ، الجزائر .

– زين العابدين محمد علي رجب(2004)، الخدمة الاجتماعية والمخدرات ثلاثية المواجهة ، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية .

– ناجي محمد هلال(1999)، إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية ، سلسلة اقرأ ، القاهرة | ، دار المعارف ، ( العدد 646 ) .

– سعيد علي الحسنية(2006/2005), دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، رسائل ماجستير (غير منشورة ) قسم علم الاجتماع، الرياض.

– مركز البحوث والدراسات(2003), دور المسؤولية الاجتماعية في الوقاية من إدمان المخدرات، الإدارة العامة للبحوث والمعلومات، الرياض.

– عبد الرحمان بدوي (1999), مناهج البحث العلمي ، وكالة المطبوعات ، الكويت.

– رجاء أبو علام (2011), منهاج البحث والعلوم النفسية والتربوية ، دار المعرفة ، ( ب . ط ، عمان ، الأردن.

– رمضان خطوط (2010), استخدام أساتذة الرياضيات الاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس ، جامعة منتوري قسنطينة.

– فرج عبد القادر طه .(2000), أصول علم النفس الحديث . دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع . د ط .القاهرة مصر.

-قنداجلي . عامر إبراهيم (2004) .البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية و الالكترونية. ط. 1 دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

-- فيصل عباس (1994), أضواء على المواجهة النفسية بين النظرية و التطبيق ، الطبعة 1 و دار الفكر اللبناني ، بيروت.

- سامي محمد ملحم (2001) الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية ط .1 دار المسير للنشر والتوزيع.

-Ellis, A. (1994). Rational Emotive Behavior Therapy in the Treatment of Stress. British Journal of Guidance and Counseling, 22.

- Ellis, A. (1988). You are, What You Think. Psychology Today.

-Denis Richard et Jean Louis Senon (1999), Dictionnaire - des Drogues des - Toxicomanies des Dépendances - , Paris , Larousse Bordas ,

# الملاحق

- **مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية :**

أرجو قراءة كل من تلك العبارات و وضع إشارة (X) في المكان المناسب في ورقة الإجابة الذي يعبر عن موقفك من كل منها ، راجيا التكرم بالإجابة على جميع العبارات بكل الصراحة و الصدق الممكنين ، ولك خالص الشكر و التقدير.

## 1- بيانات خاصة بالحالة :

الجنس : السن: المستوى التعليمي:

| الرقم | العبارة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين | | |
| 2 | أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال | | |
| 3 | أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم | | |
| 4 | لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع | | |
| 5 | أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه | | |
| 6 | أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر | | |
| 7 | أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهته | | |
| 8 | من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 9 | أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل | | |
| 10 | يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة | | |
| 11 | اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه | | |
| 12 | إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم | | |
| 13 | اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة | | |
| 14 | يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين | | |
| 15 | أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال | | |
| 16 | أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب | | |
| 17 | أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد | | |
| 18 | أؤمن بأن أفكار الفرد فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة | | |
| 19 | أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 20 | اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية و مواجهة الصعوبات | | |
| 21 | أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها | | |
| 22 | لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك | | |
| 23 | من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء | | |
| 24 | اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لمّا أواجه مشكلات | | |
| 25 | يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح | | |
| 26 | إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما | | |
| 27 | أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك | | |
| 28 | اشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مها كانت الظروف | | |
| 29 | بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم | | |
| 30 | يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره | | |
| 31 | أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 32 | يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر | | |
| 33 | أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها | | |
| 34 | لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني | | |
| 35 | أرفض بأن أكون خاضعا لتأثير الماضي | | |
| 36 | غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة | | |
| 37 | من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات | | |
| 38 | لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له | | |
| 39 | أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة | | |
| 40 | أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي | | |
| 41 | أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته | | |
| 42 | لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم | | |
| 43 | أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه | | |
| 44 | أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 45 | ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث | | |
| 46 | يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي | | |
| 47 | أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي | | |
| 48 | اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير | | |
| 49 | من غير الحق أن يسعد الشخص هو يرى غيره يتعذب | | |
| 50 | من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا | | |
| 51 | أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية | | |
| 52 | من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة | | |

**مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية كما ورد مع الحالة الأولى**

**الجنس : ذكر السن: 21 المستوى التعليمي: سنة أولى متوسط**

| الرقم | العبارة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين | X | |
| 2 | أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال | | X |
| 3 | أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم | X | |
| 4 | لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع | X | |
| 5 | أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه | | X |
| 6 | أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر | X | |
| 7 | أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهته | | X |
| 8 | من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم | X | |
| 9 | أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل | X | |
| 10 | يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة | | X |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 11 | اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه | X | |
| 12 | إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم | X | |
| 13 | اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة | | X |
| 14 | يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين | | X |
| 15 | أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال | | X |
| 16 | أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب | X | |
| 17 | أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد | X | |
| 18 | أؤمن بأن أفكار الفرد فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة | X | |
| 19 | أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه | X | |
| 20 | اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية و مواجهة الصعوبات | X | |
| 21 | أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها | X | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 22 | لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك | | X |
| 23 | من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء | X | |
| 24 | اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لمّا أواجه مشكلات | X | |
| 25 | يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح | X | |
| 26 | إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما | | X |
| 27 | أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك | | X |
| 28 | اشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مها كانت الظروف | | X |
| 29 | بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم | X | |
| 30 | يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره | X | |
| 31 | أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم | X | |
| 32 | يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر | X | |
| 33 | أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها | X | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 34 | لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني | X | |
| 35 | أرفض بأن أكون خاضعا لتأثير الماضي | X | |
| 36 | غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة | | X |
| 37 | من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات | X | |
| 38 | لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له | | X |
| 39 | أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة | X | |
| 40 | أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي | X | |
| 41 | أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته | | X |
| 42 | لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم | X | |
| 43 | أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه | | X |
| 44 | أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته | | X |
| 45 | ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث | X | |
| 46 | يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي | X | |
| 47 | أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي | X | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 48 | اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير | X | |
| 49 | من غير الحق أن يسعد الشخص هو يرى غيره يتعذب | X | |
| 50 | من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا | X | |
| 51 | أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية | | X |
| 52 | من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة | X | |

**مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية كما ورد مع الحالة الثانية**

**الجنس : ذكر السن: 23 المستوى التعليمي: سنة ثانية ثانوي**

| الرقم | العبارة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين | | X |
| 2 | أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال | X | |
| 3 | أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم | | X |
| 4 | لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع | X | |
| 5 | أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه | X | |
| 6 | أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر | X | |
| 7 | أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهته | X | |
| 8 | من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم | | X |
| 9 | أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل | X | |
| 10 | يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة | X | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 11 | اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه | | X |
| 12 | إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم | X | |
| 13 | اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة | | X |
| 14 | يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين | X | |
| 15 | أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال | X | |
| 16 | أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب | X | |
| 17 | أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد | X | |
| 18 | أؤمن بأن أفكار الفرد فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة | X | |
| 19 | أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه | | X |
| 20 | اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية و مواجهة الصعوبات | X | |
| 21 | أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها | X | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 22 | لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك | | X |
| 23 | من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء | | X |
| 24 | اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لمّا أواجه مشكلات | | X |
| 25 | يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح | X | |
| 26 | إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما | | X |
| 27 | أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك | X | |
| 28 | اشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مها كانت الظروف | | X |
| 29 | بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم | X | |
| 30 | يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره | X | |
| 31 | أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم | | X |
| 32 | يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر | X | |
| 33 | أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها | X | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 34 | لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني | | X |
| 35 | أرفض بأن أكون خاضعا لتأثير الماضي | X | |
| 36 | غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة | | X |
| 37 | من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات | | X |
| 38 | لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له | | X |
| 39 | أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة | X | |
| 40 | أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي | X | |
| 41 | أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته | X | |
| 42 | لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم | | X |
| 43 | أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه | X | |
| 44 | أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته | X | |
| 45 | ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث | X | |
| 46 | يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي | | X |
| 47 | أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي | | X |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 48 | اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير | X | |
| 49 | من غير الحق أن يسعد الشخص هو يرى غيره يتعذب | X | |
| 50 | من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا | X | |
| 51 | أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية | X | |
| 52 | من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة | X | |

**مقياس الأفكار العقلانية واللاعقلانية كما ورد مع الحالة الثالثة**

**الجنس : ذكر السن: 22 المستوى التعليمي: سنة ثانية ثانوي**

| الرقم | العبارة | نعم | لا |
|---|---|---|---|
| 1 | لا أتردد أبدا بالتضحية بمصالحي و رغباتي في سبيل رضا و حب الآخرين | | X |
| 2 | أؤمن بأن كل شخص يجب أن يسعى دائما إلى تحقيق أهدافه بأقصى ما يمكن من الكمال | X | |
| 3 | أفضل السعي وراء إصلاح المسيئين بدلا من معاقبتهم أو لومهم | X | |
| 4 | لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما أتوقع | X | |
| 5 | أؤمن بأن كل شخص قادر على تحقيق سعادته بنفسه | | X |
| 6 | أن لا يشغل الشخص نفسه في التفكير بإمكانية حدوث الكوارث والمخاطر | | X |
| 7 | أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهته | X | |
| 8 | من المؤسف أن يكون الإنسان تابعا للآخرين ومعتمدا عليهم | | X |
| 9 | أؤمن بأن ماضي الإنسان يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل | X | |
| 10 | يجب أن لا يسمح الشخص لمشكلات الآخرين أن تمنعه من الشعور بالسعادة | | X |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 11 | اعتقد أن هناك حل مثالي لكل مشكلة لابد من الوصول إليه | | X |
| 12 | إن الشخص الذي لا يكون جديا ورسميا في تعامله مع الآخرين لا يستحق احترامهم | X | |
| 13 | اعتقد أن من الحكمة أن يتعامل الرجل مع المرأة على أساس المساواة | X | |
| 14 | يزعجني أن يصدر عني أي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل الآخرين | X | |
| 15 | أؤمن بأن قيمة الفرد ترتبط بمقدار ما ينجز من أعمال حتى وان لم تتصف بالكمال | X | |
| 16 | أفضل الامتناع عن معاقبة مرتكبي الأعمال الشريرة حتى أتبين الأسباب | X | |
| 17 | أتخوف دائما من أن تسير الأمور على غير ما أريد | X | |
| 18 | أؤمن بأن أفكار الفرد فلسفته في الحياة تلعب دورا كبيرا في شعوره بالسعادة أو التعاسة | | X |
| 19 | أؤمن بأن الخوف من إمكانية حدوث أمر مكروه لا يقلل من احتمال حدوثه | | X |
| 20 | اعتقد أن السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من تحمل المسئولية و مواجهة الصعوبات | | X |
| 21 | أفضل الاعتماد على نفسي في كثير من الأمور رغم إمكانية الفشل فيها | X | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 22 | لا يمكن للفرد أن يتخلص من تأثير الماضي حتى وإن حاول ذلك | X | |
| 23 | من غير الحق أن يحرم الفرد نفسه من السعادة إذا شعر بأنه غير قادر على إسعاد غيره ممن يعانون الشقاء | X | |
| 24 | اشعر باضطراب شديد حين افشل في إيجاد الحل الذي أعتبره حلا مثاليا لمّا أواجه مشكلات | | X |
| 25 | يفقد الفرد هيبته واحترام الناس له إذا أكثر من المرح والمزاح | | X |
| 26 | إن تعامل الرجل مع المرأة من منطلق تفوقه عليها يضر بالعلاقة التي يجب أن تقوم بينهما | X | |
| 27 | أؤمن بأن رضا جميع الناس غاية لا تدرك | X | |
| 28 | اشعر بأن لا قيمة لي إذا لم أنجز الأعمال الموكلة إلي بشكل يتصف بالكمال مها كانت الظروف | X | |
| 29 | بعض الناس مجبولون على الشر والخسة والنذالة ومن الواجب الابتعاد عنهم واحتقارهم | X | |
| 30 | يجب أن يقبل الإنسان بالأمر الواقع إذا لم يكن قادرا على تغييره | X | |
| 31 | أؤمن بأن الحظ يلعب دورا كبيرا في مشكلات الناس وتعاستهم | X | |
| 32 | يجب أن يكون الشخص حذرا ويقظا من إمكانية حدوث المخاطر | X | |
| 33 | أؤمن بضرورة مواجهة الصعوبات بكل ما أستطيع بدلا من تجنبها والابتعاد عنها | | X |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 34 | لا يمكن أن أتصور نفسي دون مساعدة من هم أقوى مني | | X |
| 35 | أرفض بأن أكون خاضعا لتأثير الماضي | | X |
| 36 | غالبا ما تؤرقني مشكلات الآخرين وتحرمني من الشعور بالسعادة | X | |
| 37 | من العبث أن يصر الفرد على إيجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات | X | |
| 38 | لا اعتقد أن ميل الفرد للمداعبة والمزاح يقلل من احترام الناس له | X | |
| 39 | أرفض التعامل مع الجنس الآخر على أساس المساواة | | X |
| 40 | أفضل التمسك بأفكاري ورغباتي الشخصية حتى وان كانت سببا في رفض الآخرين لي | X | |
| 41 | أؤمن أن عدم قدرة الفرد على الوصول إلى الكمال فيما يعمل لا يقلل من قيمته | X | |
| 42 | لا أتردد في لوم وعقاب من يؤذي الآخرين ويسيء إليهم | X | |
| 43 | أؤمن بأن كل ما يتمنى المرء يدركه | | X |
| 44 | أؤمن بأن الظروف الخارجة عن إرادة الإنسان غالبا ما تقف ضد تحقيقه لسعادته | X | |
| 45 | ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بإمكانية وقوع الحوادث والكوارث | | X |
| 46 | يسرني أن أواجه بعض المصاعب والمسئوليات التي تشعرني بالتحدي | | X |
| 47 | أشعر بالضعف حين أكون وحيدا في مواجهة مسئولياتي | | X |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 48 | اعتقد أن الإلحاح على التمسك بالماضي هو عذر يستخدمه البعض لتبرير عدم قدرتهم على التغيير | | X |
| 49 | من غير الحق أن يسعد الشخص هو يرى غيره يتعذب | X | |
| 50 | من المنطق أن يفكر الفرد في أكثر من حل لمشكلاته وأن يقبل بما هو عملي وممكن بدلا من الإصرار على البحث عما يعتبر حلا مثاليا | X | |
| 51 | أؤمن بأن الشخص المنطقي يجب أن يتصرف بعفوية بدلا من أن يقيد نفسه بالرسمية والجدية | X | |
| 52 | من العيب على الرجل أن يكون تابعا للمرأة | | X |

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research


University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس


# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا المعضي أسفله:

السيد (ة): بلعربي أسامة الصفة: طالب، أستاذ، باحث طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 550988 والصادرة بتاريخ: 2012-09-11

والمسجل بكلية علم النفس قسم علم النفس "العيادي"
العلوم الاجتماعية والانسانية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: التفكير الاعتقادي لدى حالات من المراهقين المدمنين

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

توقيع السيد: [signature]
بطاقة التعريف رقم: 550988
بتاريخ: 2012.09.11
مصادق عليه

التاريخ: 26 MAI 2022

برج بوعريريج في: 26 ماي 2022
رئيس المجلس الشعبي البلدي
من، رئيس المجلس الشعبي البلدي
مفوض الحالة المدنية
[illegible]

توقيع المعني (ة)

[signature]

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Mohammed Boudiaf - M'sila
Faculty of Humanities and Social Sciences
Department of Psychology

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

# تصريح شرفي

## خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله:

السيد (ة): حمشلي هيثم ..... الصفة : طالب، أستاذ، باحث ..... طالب .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103236516 ..... والصادرة بتاريخ: 2017/02/05

والمسجل بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية قسم علم النفس .....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة تخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانها: التفكير اللاعقلاني لدى حالات من الوسواس القهري .....

أحد مذبح .....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 26 ماي 2022

توقيع المعني (ة)

BBOY HIIM

ب ت ر س رقم: 103236516
تاريخ ... 2022/05/26

المرجع: القرار 1082 المؤرخ في 27 ديسمبر 2020

ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
العون المرخص للإدارة الأكاديمية
لعلاوي الدراجي